وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي تحت عنوان

واقع الصحة المدرسية في الجزائر

دراسة ميدانية بوحدات الكشف و المتابعة لمدينة

سيدي علي – ولاية مستغانم

من إعداد الطالبتين :

* زعيطي يمينة .
* تبتي نصيرة.

إشراف الأستاذ:

*د/ حمادي محمد.

لجنة المناقشة:

* الأستاذ درداري محمد : رئيسا.
* الأستاذ حمادي محمد : مؤطرا .
* الأستاذ ة بوعدة حسينة : مناقشا.

السنة الجامعية: 2017- 2018

كلمة شكر و عرفان

اشكر الله العلي القدير الذي انعم علينا بنعمة العقل و الدين القائل في محكم التنزيل

" و فوق كل ذي علم عليم "

نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل الدكتور **حمادي محمد** على كل المجهودات

و النصائح التي بذلها في الإشراف على هذا العمل المتواضع سعيا منه لإثرائه ،

فكان لنا سندا هاما في مختلف خطوات البحث .

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع و كل من ساعدنا

على انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد .

إهداء

اهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى :

من اعتز و افتخر به مدى العمر حفظه الله من كل بؤس و أطال في عمره

" أبي الغالي "

الى من وهبتني حبها و حنانها على حساب راحتها ، أدامها الله تاجا فوق راسي

" أمي الغالية "

إلى مصدر الدعم و العطاء

" إخوتي " حفظهم الله ويسر طريقهم

إلى من كانوا لي مصدر الفرح و السعادة " صديقاتي " و كل من أحببتهم و أحبوني .

أمينة

اهداء

اهدي ثمرة جهدي الى التي لم يغمض لي جفن الا و ذكرتها و لم يهدا لي بال الا و ناديتها التي افنت عمرها لتراني فقط سعيدة الى التي لم يجف القلم من ذكر فضلها و لا يمكن للسان عن ترداد اسمها الى اطيب قلب في الوجود الى منبع الحب و الحنان رمز العفة و النقاء بحر الصدق و الصفاء

" امي الحبيبة "

اطال الله في عمرها .

الى من سعى و شقى لانعم بالراحة و الهناء الذي لم يبخل بشيء من اجل دفعي الى طريق النجاح الذي علمني ان ارتقي سلم العلم بحكمة و صبر الى رمز العطاء و التضحية ومن اضاء درب و صولي الى من كان منبع عزمي و اجتهادي الى من واصل معي مشوار دراستي و لم يفشل و دعمني ماديا و معنويا ولن يمل اهدائي لك انت

" ابي الحبيب "

و الى جميع الاصدقاء و الصديقات .

و شكرا

نصيرة

فهرس المحتويات	1
كلمة شكر و عرفان	
إهداء	
فهرس المحتويات	
مقدمة عامة.....	أ-
الفصل الأول : الجانب المنهجي	
1- الإشكالية.....	11
2- الفرضيات.....	13
3- أهداف الدراسة.....	13
4- أهمية الدراسة.....	13
5- أسباب اختيار موضوع الدراسة.....	13
6- منهج الدراسة.....	14
7- تحديد المفاهيم.....	17
8- الدراسات السابقة.....	19
الجانب النظري **الفصل الثاني : المنظومة الصحية في الجزائر**	
1. تمهيد.....	24
2. تعريف الصحة.....	25
3. تاريخ المنظومة الصحية في الجزائر	27
1-3 النظام الصحي أثناء الاحتلال الفرنسي	27
2-3 النظام الصحي بعد الاستقلال	27
3-3 النظام الصحي من سنة 1965الى سنة 1979	30

4-3 النظام الصحي من سنة 1979 إلى سنة 2007	31
4. القوانين التشريعية في الصحة	32
5. التربية الصحية	36
6. الصحة و المؤثرات البيئية	40
7. خلاصة الفصل	45
الفصل الثالث : المؤسسة التربوية و علاقتها بالصحة	
1- تمهيد	47
2- وظائف المدرسة	48
3- الأهداف التربوية للمدرسة	52
4- تعريف الصحة المدرسية.....	54
5- دور المدرسة في المجال الصحي	55
6- الأهداف الإستراتيجية للصحة المدرسية	57
7- خلاصة الفصل	59
الفصل الرابع : الجانب الميداني	
1- تمهيد	62
2- تحليل المقابلات	62
3- نتائج الدراسة و مناقشتها	69
4- الخاتمة	71
5- قائمة المراجع	72
6- الملاحق	

ملخص الدراسة :

يعتبر موضوع هذه الدراسة و الموسومة ب " واقع الصحة المدرسية في الجزائر " من بين الدراسات السوسيولوجية و التي يجب تسليط الضوء عليها ، من اجل الرفع من المستوى التنموي للدولة في كل المجالات و خاصة المؤسسات التربوية باعتبار ان طفل اليوم هو رجل المستقبل ومن اجل ذلك على الدولة ان تولي اهتماما كبيرا لصحته حتى يرتفع مستوى تحصيله العلمي .

لذلك هدفت دراستنا إلى التعرف على الواقع الفعلي لصحة التلاميذ داخل المدارس و خاصة الابتدائية ، على اعتبار أن هذه المرحلة حساسة ، أي أنها مرحلة الصحة و المرض ، حيث فيها يمكن تدارك الخطر في الوقت المناسب قبل وصوله إلى مراحل متأخرة و ذلك من خلال دراسة مجالات الصحة المدرسية و التي تم ضبطها في هذه الدراسة بمؤشرين متمثلين في الرعاية الصحية المدرسية و البيئة الصحية المدرسية . و لقد خصص لدراسة هذه المجالات عين خاصة بها و كلها تصب في إطار مهام الصحة المدرسية التي ممثلها الأول و الأخير هم أطباء الوحدات الكشفية . و لقد كان السؤال الرئيسي لهذه الدراسة كمايلي : ما هو واقع الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية ؟ . و للإجابة على إشكالية الدراسة استعنا بالتساؤلات التالية : ما هي الخدمات الصحية للتلاميذ على مستوى المدرسة الابتدائية ؟ ، و هل يحظى التلاميذ على بيئة صحية ملائمة ؟ .

و للإجابة على هذه التساؤلات تم تطبيق الدراسة الميدانية بمجالين بحث أولاها وحدات الكشف و المتابعة و الثانية المدرسة الابتدائية (مدرسة قرماط العيد) .و قد اعتمدنا على أداة المقابلة باستخدام المنهج الوصفي الكيفي لدى عينة قوامها 15 فرد من كلتا الجنسين ، بحيث انقسمت هذه العينة إلى 07 أفراد من وحدات الكشف و المتابعة بصفتهم أطباء و ممرضين في وحدة الكشف و المتابعة و 08 أفراد من المدرسة الابتدائية بصفتهم معلمين ، و كل هذه العينة موزعة على مدينة سيدي علي ولاية مستغانم .

أسفرت نتائج الدراسة الميدانية على أن الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية تمارس بمستوى عالي و هذا بالنظر إلى البيئة الصحية و كذلك الرعاية الصحية ، وذلك من خلال الخدمات المقدمة المسطرة من المسؤولين التربويين و الأطباء العاملين في وحدات الكشف و المتابعة . و من خلال مجال التربية الصحية المقدمة في شكل دروس و حصص خاصة بالصحة. إلا انه يجب الاهتمام بهذا الجانب أكثر لان هذه الجهود المقدمة يمكن أن تضيع في أي لحظة إن لم تدعم بالسلوكيات الصحية اليومية ، فالرعاية وحدها لا تكفي بدون الحفاظ على الصحة لان الوقاية خير من العلاج .

مقدمة الدراسة :

لا شك أن الصحة أساس للنمو السليم لعقل و جسم الطفل ، ووجود أي نقص أو ضعف في هذا المجال سيؤثر سلبا على التحصيل العلمي للطفل ،و في كثير من الأحيان لا تستطيع الأسرة وحدها توفير أسباب الحياة الصحية بشكل كامل للطفل ، لذلك فان وجود برنامج صحي متكامل في المدرسة يساهم بتكوين بيئة صحية تضمن نمو الطفل بشكل طبيعي و بالتالي التحصيل العلمي الأمثل له .

و تحتل الصحة المدرسية قائمة الأولويات الصحية ، فالصحة الجيدة في المدارس هي استثمار للمستقبل و أن برامج الصحة المدرسية أداة فعالة و متميزة للارتقاء بصحة المجتمعات لاسيما برامج التوعية الصحية و البيئة التي تخاطب شريحتين حساستين من مجتمعنا و هما الأطفال من سن خمس و حتى عشر سنوات كشريحة أولى ، و الشباب من سن عشرة إلى ثمانية عشرة كشريحة ثانية ، فمراحل التطور في هاتين الشريحتين تستوجب إرساء مفاهيم و سلوكيات تؤثر في مستقبل صحتهم و هذا الأمر أساسي في وضع برامج تعزز صحة أبنائنا الطلبة .

و نظرا لأهمية هذا الموضوع جاءت دراستنا المعنونة " بواقع الصحة المدرسية في الجزائر " اعتبارا للأهمية و الدور الذي تلعبه الصحة بمفهومها الشامل خاصة على المستوى الدراسي ، بصفة أن المدرسة هي البوابة الثانية لصحة الفرد .

و قد قسمت خطة الدراسة إلى أربعة فصول و هي كالتالي:

الفصل الأول و هو الإطار المنهجي و فيه نتناول تحديد الإشكالية و تساؤلات الدراسة و فرضياتها و أهداف و أهمية الدراسة و الأسباب الداعية لاختيارها بالإضافة إلى تحديد أهم المفاهيم الأساسية الواردة في الدراسة ، كما سنقوم بعرض بعض الدراسات السابقة لهذا الموضوع أو المشابهة لها .

أما الفصل الثاني فهو بداية للإطار النظري باعتباره المجال العام لموضوع الدراسة ، و رأينا انه من الضروري و قبل الدخول في موضوع الصحة المدرسية لابد من التطرق إلى موضوع الصحة بصفة عامة و ذلك من خلال الحديث عن " المنظومة الصحية في الجزائر" و تعرضنا فيه إلى مفهوم الصحة و مراحل تطورها التاريخي في الجزائر كما حاولنا البحث في القوانين التشريعية و المراسيم التنفيذية التي تختص في مجال الصحة إضافة إلى مفهوم التربية الصحية و مدى تدخل البيئة بمختلف مؤثراتها في الصحة .

أما الفصل الثالث فجاء بعنوان " المؤسسة التربوية و علاقتها بالصحة " ، نسعى من خلال هذا الفصل إلى التعرف على أهمية الصحة في المحيط المدرسي ووظائف المدرسة و أهدافها التربوية ، إضافة إلى دورها في المجال الصحي و منه إلى مفهوم الصحة المدرسية و الأهداف الإستراتيجية التي تسعى إليها الصحة المدرسية ، و انهينا هذا الفصل بخلاصة موجزة عن ما تم التطرق إليه .

أما بالنسبة للجانب الميداني فهو يحتوي على فصل و فيه اعتمدنا عل تقنية المقابلة للحصول على المعطيات من الميدان و التي تعني المحادثة أو الحوار الموجه بين الباحث من جهة و شخص من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث ، و لهذا قمنا بإجراء عدد من المقابلات مع مجموعة من المعلمين في مدرسة ابتدائية و مجموعة من أطباء بمركز وحدة الكشف و المتابعة ، و قد احتوى دليل المقابلة على محورين :

المحور الأول : دور مركز وحدة الكشف و المتابعة في الاهتمام بصحة التلاميذ و ذلك من خلال معرفة مهام الطاقم الطبي للمركز و كل ما يسعى إليه من إجراءات و طرق .

و المحور الثاني : يتمثل في مساهمة المدرسة في تحقيق صحة و سلامة التلاميذ و ذلك من خلال معرفة كيفية رعاية التلاميذ صحيا ، و ما هي النصائح التي يقدمها مسؤولون المدرسة للحفاظ على صحة التلاميذ .

و كل من هذه المحاور تتضمن مجموعة من الأسئلة التي تصب في مجملها حول موضوع دراستنا ، أما العينة المختارة فتمثلت في المعلمين و الأطباء ، حيث قمنا بإجراء مقابلة على 15 فرد من مؤسستين مختلفتين ، مدرسة ابتدائية (مدرسة قرماط العيد) ، ووحدة الكشف و المتابعة حيث يتراوح سنهم ما بين 28 إلى 48 سنة .

الإطار الزماني للدراسة هو الفترة التي قمنا فيها بإجراء البحث الميداني ، و التي دامت 10 أيام من 08/ 04/ 2018 إلى غاية 18/ 04 /2018 حيث قمنا بإجراء مقابلات مع أفراد العينة المذكورين سابقا ، أما الإطار المكاني فقد تم إجراء البحث على مستوى مؤسستين ، الأولى مدرسة ابتدائية و الثانية مركز وحدة الكشف و المتابعة المتواجدتين في مدينة سيدي علي ولاية مستغانم .

الفصل الاول

الاشكالية :

ان الصحة مطلب اساسي و هدف استراتيجي تسعى اليه دول العالم و منظماته و افراده و تعمل جاهدة على تحقيقه من اجل صحة سليمة ، يسهم من خلالها الفرد في جهود التنمية المختلفة له و لا سرته و لمجتمعه .

و التربية هي العملية التي تعتمد عليها الشعوب في تنشئة و اعداد ابنائها اعدادا صالحا و متكاملا في جميع الجوانب الجسمية و العقلية و الاجتماعية ، و لهذا تعدى دور المدرسة من ايصال المعرفة العلمية و تلقينها الى تأهيل التلميذ صحيا و سلوكيا و اجتماعيا .

و لعل تلاميذ المدارس و الذين يمثلون قطاعا واسعا في اي مجتمع في مقدمة الفئات التي يحرص دائما على تعزيز النمو كالنمو المعرفي و الجسمي و الاجتماعي ، و هنا ياتي دور المؤسسة المسؤولة عن تقديم التربية الصحية للتلاميذ في جميع اشكالها و مجالاتها من حيث الرعاية الطبية و نشر الوعي الصحي و الثقافة الصحية لتحقيق الوقاية قبل العلاج و هذا يتم بطرق منظمة و اساليب و برامج مضبوطة يسهر على تطبيقها طاقم طبي مكلف بالوقاية و الاسعافات الاولية يعملون تحت اشراف ما يسمى بالصحة المدرسية ، و التي تعد من الوسائل التنموية التي تدعو اليها الامم لان الاهتمام بصحة التلميذ يعني الاهتمام بصحة رجل الغد الذي يعود بالفائدة على الاسرة و المجتمع . لذلك حرصت المواثيق الدولية على توفير كافة ما يلزمهم و تلبية حاجياتهم و الكشف المبكر عن صحتهم عن طريق فحوصات دورية بهدف معرفة الوضع الصحي لديهم لمواصلة عملية التعليم و الوصول الى النجاح .

و الجزائر كغيرها من الدول الهادفة للوصول الى مستوى اعلى في هذا المجال فقد اولت اهتماما كبيرا بالجانب الصحي للتلاميذ حيث سعت الى البحث عن افضل الاساليب الملائمة للجانب الصحي المدرسي ، قصد التكفل به و تحسين خدماته لفائدة التلميذ لحفظ و ضمان مستواه التحصيلي و لكي يتحقق هذا الهدف عمدت المنظومة التربوية مع التنسيق مع مصالح الصحة على المستوى المحلي الى توفير و تحقيق الاهداف التي تتطلبها الرعاية الصحية و هذا بالبحث عن تنشئة تلاميذ اصحاء ، و من هذا كان على المدرسة ان تعتمد على الاساليب للوقاية و العلاج . فقد تم تكليف طاقم طبي متخصص يعمل فقط في المؤسسات التربوية بوحدات الكشف و المتابعة الصحية يسهر على صحة التلاميذ في المؤسسات التربوية ، حيث تعمل هذه الوحدات في اطار جماعي مكلف برعاية صحة التلاميذ و متابعتها بالإضافة الى العاملين في المدرسة كالمعلمين و الموظفين فهم مسؤولون على توفير بيئة صحية سليمة داخل المدرسة و خارجها ، و ذلك

من خلال توفير وسائل الأمن و السلامة وعليه فان الصحة المدرسية باتت مطلب أساسي للحفاظ على صحة التلاميذ من اجل مواصلة مسارهم الدراسي ، و على هذا الأساس اهتمت بعض الدراسات السوسيولوجية و منها بعض المقررات الوزارية الخاصة بالدولة و التي تنص على حماية الصحة و ترقيتها و تعميم مجانية العلاج لكل المواطنين و انطلاقا من ذلك أصبح العلاج مهمة وطنية تستوجب اتخاذ إجراءات هامة ومن اجل تدعيمها خاصة في مجال التعليم ، و في هذا الإطار نص الميثاق الوطني لسنة 1976 على حق المواطن في الطب المجاني حيث جد فيه " الطب المجاني مكسب ثوري في قاعدة نشاط الصحة العمومية و تعبير عملي عن التضامن الوطني ووسيلة تجسد حق المواطن في العلاج " و جاء المنشور الوزاري رقم 01 المؤرخ في 06 افريل 1994 و المتضمن مخطط إعادة تنظيم الصحة المدرسية وهذا المنشور يعتبر بمثابة الانطلاقة الجديدة لا عادة هيكلة برنامج وطني بحيث لا يقتصر على الجوانب الطبية المدرسية و تحديد الأهداف و تزويد الموظفين الأساسيين بالمعلومات و الوسائل الضرورية ، ومن هنا جاءت فكرة إنشاء وحدات الكشف و المتابعة و التي تعتبر تنظيما جديدا للصحة المدرسية في بلادنا .[1]

وكذلك المنشور الوزاري الصادر في 21 / 11 / 1983 و الذي يؤكد على ضرورة الاهتمام بصحة الطفل و الوسط المدرسي الذي يتربى فيه و الاعتناء بهما جنبا إلى جنب و هناك أيضا النص القانوني رقم 85_ 05 المتعلق بالصحة و حمايتها في مادته الأولى على تجسيد الأحكام الأساسية في مجال الصحة و تجسيد الحقوق و الواجبات المتعلقة بالصحة و أولى الرعاية الجسمية و المعنوية للإنسان و اعتبر ذلك عاملا أساسيا في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية للبلاد و يأتي المنشور الوزاري رقم 05 المؤرخ في 22 جانفي 1985 ليؤكد على ضرورة التكفل بالأمراض المكتشفة من طرف المصالح المختصة في الصحة مع المتابعة لعلمية و ضرورة التنسيق بين مختلف القطاعات المهتمة بالميدان مثل البلدية ، القطاع الصحي ، الولاية و الوزارات و خاصة وزارة التربية .[2]

و لقد جاءت دراستنا لتبحث عن مقاربة واقعية بين ما سعت و ما تسعى اليه المؤسسات التربوية وبين ما هو واقع في مجال الصحة المدرسية .

فكان السؤال الرئيسي كالآتي: ما هو واقع الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية ؟

[1] الصحة في المؤسسات التعليمية . 14:36/ 06_ 02 _ 2018/
http/w.w.w /djelfa.info/vb/archive /index php/t5651370.html

[2] تقرير الصحة المدرسية .13:00/ 06_ 02_2018/.w.w.w.uae7.com/vb/t83345/html

وتتفرع عنه التساؤلات التالية :

ما هي الخدمات الصحية التي تقدم للتلاميذ على مستوى هاته المؤسسة التربوية ؟ .

هل يحظى التلاميذ على بيئة صحية ملائمة ؟ .

- **الفرضيات :**

يسهم مركز الوقاية الصحية في مساعدة التلاميذ على استيعاب الدروس

المدرسة لها دور في الحفاظ على صحة التلاميذ .

- **اهداف الدراسة :**

انطلاقا من تأثير الصحة المدرسية على انجاح العملية التعليمية تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية :

بيان مدى اهتمام المدارس بصحة التلاميذ .

الكشف عن الخدمات التي توفرها المدارس للتلاميذ قصد ضمان صحة سليمة .

معرفة مدى علاقة المؤسسات التعليمية مع القطاعات الصحية المعروفة بوحدات الكشف و المتابعة .

- **اهمية الدراسة :**

تبرز اهمية الموضوع من خلال ما يحققه من اهداف و تكمن اهميته في :

التعرف على واقع الوضع الصحي للتلاميذ .

العمل على ربط العلم بالصحة و جعلها مؤشر من مؤشرات التحصيل الدراسي .

اعتبار الصحة و السلامة عاملان اساسيان في بناء المجتمع .

- **اسباب اختيار موضوع الدراسة :**

محاولة تقديم مفهوم للصحة المدرسية .

اعتبار المدرسة المؤسسة التي يتم فيها اعداد الفرد .

القطاع الصحي و دوره في التنمية المحلية .

- **منهج وتقنيات الدراسة :**

ان الباحث في اي بحث يتبع الطرق و الوسائل المختلفة للوصول الى الحقائق و المعلومات ، حيث ان هذه الطرق تختلف من دراسة الى اخرى و ذلك لان الظاهرة المدروسة هي التي تتدخل في اختيار المنهج المناسب .

و يعرف المنهج على انه الاسلوب او الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثه ، او في دراسة مشكلة موضوع البحث .

و يعرفه موريس انجرس على انه " مجموعة الاجراءات و الخطوات الدقيقة المتبناة من اجل الوصول الى النتيجة ".[1]

كما يعرف المنهج الوصفي الكيفي باعتباره احد اشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة معينة او مشكلة محددة ، وتصويرها كميا او عن طريق جمع البيانات و المعلومات المقننة عن ظاهرة او مشكلة و تصنيفها و تحليلها و اخضاعها للدراسة الدقيقة.[2]

و عليه فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الكيفي لاننا سنحاول معرفة الاقوال التي سيبديها افراد العينة (المعلمين و الاطباء) من خلال مجموعة من المقابلات .

- **تقنية الدراسة :**

يتوقف نجاح اي بحث في تحقيق الاهداف الموجودة على عدة عوامل ومن اهمها الاختيار الانسب و السليم للأداة المستعملة ، و يعد عاملا اساسيا في البحث حيث تتعدد ادوات جمع البيانات و قد اعتمدنا على تقنية المقابلة .

فالمقابلة هي علاقة اجتماعية فنية حساسة يتم فيها تفاعل اجتماعي او تبادل معلومات و خبرات و مشاعر و اتجاهات ، و يتم من خلالها التساؤل عن طل شئ و هي نشاط مهني هادف و ليست محادثة عادية .[3]

---

[1] موريس انجرس ، **منهجية البحث في العلوم الانسانية** ، تر (بوزيد صحراوي و اخرون) ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، الطبعة الاولى ، ص 314 .

[2] ريحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، **مناهج و اساليب البحث العلمي ، النظرية و التطبيق** ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الاولى ، 2000 ، ص 43 .

[3] احمد ابو اسعد لمياء الهواري ، **التوجيه التربوي و المهني** ، دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الطبعة الاولى ، 2008 ، ص 120 .

و يعرفها الدكتور " نجيب اسكندر " بانها التبادل اللفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة و بين شخص اخر او اشخاص اخرين .[1]

- **عينة الدراسة :**

يعتبر اسلوب العينة في اي بحث علمي او اجتماعي و الذي يتوقف بصورة عامة على الاختيار الدقيق للعينة المتمثلة في مجتمع البحث ، حيث تعرف العينة بانها تمكننا من اللجوء الى الفرز القائم على الخبرة و عليه نستنجد بشخص او عدة اشخاص لمن لهم دراية او معرفة بالوسط المعني و نستنجد بالمختصين الذين سيسمحون بالوصول الى مجتمع البحث .[2]

و اشتملت العينة على 15 حالة من كلتا الجنسين 04 ذكور ، و11 اناث ، من سن 28 الى سن 48 ، بين الاطباء العاملين في مركز وحدة الكشف و المتابعة (07 افراد) و معلمين في الطور الابتدائي (08 افراد) من بينهم عامل في المطعم المدرسي بمهنة امين مخزن ، العينة كانت قصدية و اعتمدنا فيها على اختيار الافراد حسب الجنس ، السن ، الاقدمية .

- **مجالات الدراسة :**

تحتاج المواضيع على اختلافها بما فيها المواضيع الاجتماعية الى مجالات الدراسة ، وذلك من اجل تسهيل عملية البحث و قد خضعت دراستنا الى مجالات الدراسة من بينها :

1- المجال المكاني:

قمنا بإجراء هذه الدراسة في مؤسستين مختلفتين متواجدتين في مدينة سيدي علي بولاية مستغانم ، الاولى متمثلة في مركز وحدة الكشف و المتابعة و الثانية تمثلت في مدرسة ابتدائية " مدرسة قرماط العيد " .

2- المجال الزماني :

دامت الدراسة مدة 10 ايام تم اجراؤها بين 08 افريل 2018 الى 18 افريل 2018 .

[1] نجيب اسكندر و اخرون ، **الدراسات العهلمية للسلوك الاجتماعي** ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، القاهرة ، بدون طبعة ، 1961 ، ص 345 .

[2] موريس انجرس ، مرجع سلبق ، ص 320 .

3- المجال البشري :

اشتملت هذه الدراسة على فئة الاطباء العاملين بوحدة الكشف و المتابعة و معلمين من مدرسة ابتدائية " مدرسة قرماط العيد " بمدينة سيدي علي على مستوى ولاية مستغانم ، باعتبارهم فاعلين في مجال الصحة المدرسية .

- تحديد المفاهيم :

1)_ الصحة :

التعريف النظري :

هي حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم و حالة التوازن هذه تنتج عن تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها .[1]

التعريف الاجرائي :

الصحة هي حالة الانسان التي يعيشها عندما يكون سليما من الناحية البدنية و النفسية و العقلية .

2)_ الصحة المدرسية :

التعريف النظري :

هي مجموعة من المفاهيم و المبادئ و الانظمة و الخدمات التي تقدم لتعزيز صحة التلاميذ في السنوات الدراسية ، و هي تعزيز صحة المجتمع من خلال المدارس و هي كذلك قسم من الصحة يهتم بالطفل خلال حياته الدراسية .[2]

التعريف الاجرائي :

الصحة المدرسية هي التكفل بصحة التلاميذ في السنوات الدراسية .

3)_ التربية الصحية :

التعريف النظري :

هي عملية تغيير افكار و احاسيس و سلوك الناس فيما يتعلق بصحتهم و تزويد افراد المجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم و ابحاثهم و ممارساتهم فيما يتعلق بالصحة .[3]

---

[1] بهاء الدين ابراهيم سلامة ، **الجوانب الصحية في التربية الرياضية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، بدون طبعة ، 2001 ، ص41 .

[2] رشدي قطاس و نوال حسن ، **الصحة العامة** ، دار تسنيم للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان ، 2004 ، ص159 .

[3] مصطفى القمش و اخرون ، **مبادئ الصحة العامة** ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، بدون طبعة ، عمان ، 2000 ، ص 70 .

التعريف الاجرائي :

التربية الصحية هي تربية الافراد على العناية بصحتهم و الاهتمام بها .

4)_ التلوث :

التعريف النظري :

التلوث البيئي هو اي تغير كمي او نوعي يؤثر على مكونات البيئة الطبيعية الحية و غير الحية ، بحيث يؤدي الى حدوث خلل في التوازن البيئي .[1]

التعريف الاجرائي :

التلوث هو مجموع النفايات و الاوساخ التي ترمى في البيئة سواء في الجو او البر او البحر .

5)_ النفايات الطبية :

التعريف النظري :

هي النفايات التي من المحتمل ان تكون معدية او قابلة للتحلل ، وهي قد تشمل النفايات الناتجة عن منشا طبي او مختبر و النفايات الناتجة عن مراكز و مختبرات الابحاث التي تحتوي على الجزيئات الحيوية او الكائنات العضوية .[2]

التعريف الاجرائي :

النفايات الطبية هي بقايا الادوية التي تم استعمالها من طرف الطاقم الطبي و الممرضين ، كالحقن و الضمادات و التي تشكل خطرا على الانسان .

---

[1] علي عدنان الفيل ، **شرح التلوث البيئي في قوانين البيئة العربية (دراسة مقارنة)**، المركز القومي للاصدارات القانونية ، الطبعة الاولى ، جامعة الموصل ، كلية الحقوق ، 2013 ، ص 14 ،

[2] نفايات طبية ، ويكيبيديا .https://ar.m.wikipedia.org.> wiki./2018_02_29/13:45.

- **الدراسات السابقة :**

لا يمكننا تجاهل الاهمية العلمية للدراسات السابقة بالنسبة للمذكرة فهي نقطة انطلاق البحث ، حيث ان موضوع البحث يشكل هيكلا متكاملا و مترابط الاجزاء .

ان الاطلاع على الدراسات السابقة تمكن الباحث من تكوين خلفية نظرية عن موضوع الدراسة ، كما انها توفر الجهد في اختيار الاطار النظري العام للموضوع ، كما انها تبصر الباحث بالصعوبات التي اعترضت الاخرين اضافة الى تشكيل المنطلق النظري و المنهجي للدراسة .

ومن المعلوم ان العلم تراكمي ، اذ ان نقطة النهاية في بحث ما تعتبر نقطة البداية في بحث اخر ، فالدراسات السابقة لاي موضوع من اهم العوامل التي تساعد و ترشد الى الطريق الصحيح كما انها تساعد الباحث على فهم موضوعه جيدا و بنطاق اشمل من فهمه الذاتي زيادة على ذلك فهي تعمل على توجيه الباحث الوجهة الصحيحة و تجنبه الخروج عن الموضوع و ذلك بتبيين الاجراءات و الخطوات المتبعة في مراحل البحث العلمي .[1]

الدراسة الاولى : " التثقيف الصحي المدرسي في المملكة العربية السعودية " :[2]

يؤكد الكثير من خبراء الصحة و التثقيف الصحي و التعليم على اهمية التثقيف الصحي المدرسي و لتطوير هذا الجانب في اي بلد يحتاج الامر الى القيام بأبحاث تتم من خلالها التعرف على الوضع الراهن ، و حتى يمكن معرفة الاحتياجات اللازمة لهذا التطوير و كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على وضع التثقيف الصحي في مدارس المملكة السعودية و هدا من خلال :

- تقويم مستوى المعرفة الصحية لطلبة الصف النهائي من المرحلتين المتوسطة و الثانوي.
- استقصاء بعض انواع السلوك المتعلق بالصحة و العينة المختارة .
- تقدير العلاقة بين العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و بين الثقافة و السلوك الصحي.
- اعطاء وصف شامل لنشاطات التثقيف الصحي في مدارس المملكة و محتويات و مقررات المرحلة المتوسطة من معلومات صحية . و كانت الدراسة من خلال التركيز على بعض المحاور المتمثلة في عرض نبذة عن نشأة التثقيف الصحي

---

1 عيسى بوزغينة ، **منهجية انجاز المذكرات و البحوث الميدانية** ، وزارة الشباب و الرياضة ، دار الشريفة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر، بدون طبعة ،1998 ، ص 81 .

2 مهدي علي قاضي ، **دراسة عن التثقيف الصحي المدرسي في المملكة العربية السعودية** ، رسالة الخليج العربي ، (المجلد 95) ، العدد (53_54) ، 1995 ، ص ، 227 .

المدرسي و وضعه عالميا (اوروبا و امريكا الشمالية) ثم على التثقيف الصحي العالمي في دول العالم النامية ، ثم درس الباحث دور التثقيف الصحي المدرسي الشامل و التقليدي و الفرق بينهما ، خصائصه و اهدافه و العوامل المساعدة على انجاحه ، و ركز على دراسة و معرفة المشكلات الصحية للطلبة و المجتمع المعني بالدراسة . و قام بعد الدراسة بتحليل البيانات و الوصول الى نتائج علاقة العوامل الاجتماعية و الاقتصادية بمستوى المعرفة الصحية و المستوى التعليمي للأولياء و علاقة منطقة السكن و مستوى المعرفة الصحية و عرض نشاطات وزارة الصحة و التثقيف الصحي بالمدارس و نشاطات وزارة الصحة في التثقيف الصحي بالمدارس ونشاطات قسم الارشاد الطلابي و قسم النشاط المدرسي ، ونظرا لأهمية التثقيف الصحي المدرسي جاءت هذه الدراسة للتعرف عليه اكثر و حتى يمكن معرفة احتياجات الضرورية بخصوص هذا المجال فهذه الدراسة و غيرها تبحث في متغير واحد من متغيرات الصحة المدرسية و هي التثقيف الصحي او التربية الصحية و هذا ما يدل على اهميته الكبيرة من اجل نجاح العملية الصحية و التعليمية .[1]

[1] مهدي علي قاضي ، مرجع سابق ، ص 228 .

الدراسة الثانية : " الرعاية الصحية في المدرسة الابتدائية للبنات بين الواقع و التطلعات المستقبلية " :[1]

انطلقت فكرة هذه الدراسة من هدف الارتقاء بالخدمات الصحية المدرسية و تطوير برامجها لتتواءم مع التطورات الحديثة في علوم الصحة المدرسية و خدمات الرعاية الصحية و المشكلات الصحية التي يتعرض لها الاطفال و دور المعلمة في الرعاية الصحية في المدارس الابتدائية ، و قد ركزت هذه الدراسة على التعرف على المحيط المدرسي من خلال بعض العناصر المتمثلة في : المبنى المدرسي و مرافقه ، المطعم و النظافة و الفحوص الطبية الدورية للأطفال و مدى متابعة صحة الطالبات في النظافة و الوقاية الشخصية و التربية الصحية لجميع العاملين في المدرسة و نشر الوعي الصحي للطفل في البيت و المجتمع ، و تسعى الباحثة الى :

- الكشف عن واقع البيئة الصحية المدرسية في المدرسة الابتدائية للبنات .
- توقع وجود خدمات صحية مدرسية كالرعاية الصحية في المدرسة الابتدائية للبنات .
- الكشف عن المشكلات الصحية المدرسية في المدرسة الابتدائية .
- تحديد دور المعلمة في الرعاية الصحية المدرسية في المدرسة الابتدائية للبنات .

و تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي ركزت على جانب اخر للصحة المدرسية و هي الرعاية الصحية المدرسية في المدرسة الابتدائية و تسليط الضوء على دور المدرسة في عملية الرعاية الصحية ، و كذلك علاقة المعلم بالتلميذ من اجل رعاية صحية سليمة ، وركزت ايضا على مواصفات المعلم المربي من اجل الرعاية الصحية ، وقد توصلت الى نتائج تمثلت في سعي المدرسة الى تقديم رعاية صحية لتلاميذها من خلال نشاطات مختلفة كالرياضة و المسرح و الاهتمام بالحملات التطوعية و التحسيسية من اجل نشر الوعي الصحي بين التلاميذ ، كما انها تولي عناية خاصة بالتلاميذ الذين يعانون من امراض معينة او الذين يتعرضون لحوادث داخل المدرسة ، وتهتم بتوفير الاجهزة و الوسائل اللازمة التي تحافظ على صحة التلاميذ اما بالنسبة للمعلم فهو يحرص على تقديم النصائح الصحية للتلاميذ و مراقبة تصرفاتهم و سلوكياته .

[1] حنان عيسى سلطان الجبوري ، **الرعاية الصحية المدرسية في المدرسة الابتدائية للبنات بين الواقع و التطلعات المستقبلية** ، مجلة الطفولة و التنمية ، الاردن ، المجلد (2) ، (العدد 5، 2002) .

الفصل الثاني

تمهيد :

تعد صحة الانسان المقياس الحقيقي لسعادته و رفاهيته و نشاطه و هي اساس استمرارية الحياة ، فلا يمكن للفرد تأدية نشاطه و ممارسة حياته دون التمتع بالصحة السليمة لان الانسان الذي يتمتع بالنجاح في ممارسة نشاطه و تأدية مهنته هو الذي يتمتع بحيوية و نشاط و سعادة في علاقاته مع الافراد الاخرين ، ونفس الامر بالنسبة للأفراد المندمجين في مختلف المؤسسات التعليمية و التي تمثلها المدرسة ، لان نجاح هؤلاء الافراد يتطلب جسما سليما و صحة عالية ، وهو ما جعل الانسان يسعى الى اكتشاف سبل جديدة و متطورة من اجل تسخيرها لحياته الصحية و التي تساعده على ممارسة حياته بكل حيوية.

و في ضوء ذلك كثرت الدراسات و البحوث العلمية التي تهتم بالمجال الصحي بغية النهوض بالخدمات الصحية و الصحة الاجتماعية كونها الضمان الحقيقي للارتقاء بصحة الفرد خاصة و المجتمع عامة.

I- تعريف الصحة :

- لغة :

تعني الصحة في لسان العرب لابن منظور ذهاب المرض ، و هي خلاف السقم و يرد فيه السقم بمعنى المرض ، اما المرض فهو فيه السقم و نقيض الصحة وهكذا تدور المدلولات اللغوية لهذه الكلمات في حلقة مفرغة ، و بمعان مقاربة و ترد الصحة العامة و المرض في معجم المصطلحات القانونية لجرارد كورنييه .[1]

- اصطلاحا :

لقد اختلفت التعريفات التي تتناول مفهوم الصحة من شخص الى اخر ، حيث عرفت الصحة في الاصطلاح بانها " حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم الناجمة عن تكيفه مع عوامل البيئة المحيطة و هي مفهوم فيه دلالة على اشباع ابعادها و اعتماد تعزيزها و الارتقاء بها على السلامة و الكفاءة الجسمية و العقلية و ارتباطها بالسياق الاجتماعي و الثقافي و العلاقات مع الغير ، ويتوقف مدلولها في عبارة اخرى مكافئة على التوافق بين صحة الجسم و النفس و المجتمع في اطار القيم . [2]

و يعرفها بركنز على انها التوازن النسبي لوظائف الجسم و ان هذه الحالة تنتج من تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها .[3]

فمصطلح الصحة يعكس النظام الصحي لبلد ما و الذي هو تابع الى القطاع العمومي من ناحية التسيير و التمويل ، و على هذا الاساس فالصحة هي مجموعة من العلوم و المهارات الموجهة لصون صحة جميع الناس من خلال اجراءات اجتماعية ، تتغير انشطة الصحة العمومية بتغير التكنولوجيا و القيم الاجتماعية غير انه اساسها يبقى كما هو و بالتالي الصحة العمومية هي مؤسسة اجتماعية و اختصاص علمي ممارس .[4]

---

[1] احسان علي محاسنة ، **البيئة و الصحة العامة** ، دار الشروق ، عمان ، بدون طبعة ، ص 71 .

[2] ابي الافضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ، **لسان العرب** ، المجلد الثاني ، دار صياد ، بيروت ، بدون طبعة ، ص 288 .

[3] نجلاء عاطف خليل ، **في علم الاجتماع الطبي ، ثقافة الصحة و المرض** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، بدون طبعة ، 2006 ، ص 27 .

[4] منظمة الصحة العالمية ، اللجنة الاقليمية للشرق الاوسط ، القاهرة ، بدون طبعة ، 2003 ، ص 15 .

و قد تداولت منظمة الصحة العالمية مصطلح الصحة في المادة الاولى من ميثاقها اثناء الندوة العالمية بنيويورك بتاريخ 1964 /07/22 بنصها و عرفتها على انها " حالة العافية التامة المتكاملة جسديا و نفسيا و اجتماعيا وليست مجرد غياب المرض او العجز ".[1]

و يمكن تعريف الصحة بانها النمو السليم للفرد بدنيا و عقليا و اجتماعيا و خلو جسمه من الامراض .

و يوضح لنا هذا التعريف ان اجهزة جسم الانسان يجب ان تكون سليمة و خالية من الامراض ، حتى تقوم بوظيفتها و تمكن الفرد من العمل و الحياة و تعطيه القدرة على مقاومة الامراض اما الناحية العقلية فيجب ان وفق الانسان بين رغباته و يجب ان يتحمل الازمات التي تواجهه في حياته حتى تكون حالته العقلية و النفسية مستقرة و هادئة .

اما الحالة الاجتماعية المهمة لصحة الفرد فهي قدرته على الحياة و التعامل و التلاؤم مع بقية افراد المجتمع الذي يعيش فيه حتى لا يكون منعزلا و منطويا و مبتعدا عن كل ما يحيط به فلا يستطيع التكيف مع المجتمع مما يؤثر على صحته .[2]

[1] عبد الناصر سليم حامد ، **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية** ، داراسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الاولى ، 2012 ، ص 353 .

[2] فايز عبد المقصود ، اسعد امان محمد ، **الصحة المدرسية** ، عالم الكتب للنشر ، 2007 ، ص 21 .

2- تطور المنظومة الصحية في الجزائر:

2_1_النظام الصحي أثناء الاحتلال الفرنسي :

عرف قطاع الصحة باعتباره عنصرا مهما في تحقيق الهيمنة عدة اجراءات و أشكال تتماشى مع التطور العامل للاحتلال و الاهداف والتي يصبوا الى تحقيقها.

كان المستوطنون في فجر الاحتلال يتكونون أساسا من العسكريين و ما يرافقهم من فريق طبي و يتمثل دورهم في المساندة و تقديم الرعاية الدائمة للجيش و قد تم بناء مستشفيات عديدة في السنوات الممتدة ما بين 1834 حتى 1889 في كل من بجاية، البويرة ، مستغانم، قالمة، البليدة حيث كانت الجزائر تعد 38 مستشفى سنة 1945 و قد عرفت في هذه الفترة الممتدة حتى سنة 1945 تطورا كبيرا شهدت ميلاد مؤسسة صحية حقيقية تخدم مصالح الاحتلال الفرنسي في الجزائر.[1]

2_2_النظام الصحي بعد الاستقلال:

عرفت الجزائر سنة 1962 حالة صحية متدهورة حيث كان النظام الصحي الموجود متمركزا أساسا في المدن الكبرى كالجزائر، وهران ، قسنطينة و يتمثل خاصة في الطب العمومي ، كما هناك الطب الخاص يسهر عليه حوالي 600 طبيب يعملون في عيادات خاصة جلهم كانوا من الاجانب.

و عرفت هذه الفترة هجرة جماعية للأطباء الفرنسيين 2200 طبيب و 2700 ممرض و ممرضة، بلغ عدد الاطباء في تلك الفترة بالنسبة لعدد السكان آنذاك 8 أطباء كل 100000 ساكن كما بلغ عدد الصيادلة حوالي 50 صيدلي و 30 طبيب أسنان فقط.[2]

---

[1] خروبي بزارة عمر ، **اصلاح المنظومة الصحية في الجزائر (1999_2009)** ، دراسة حالة المؤسسة العمومية الاستشفائية ، شلف ، في العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، رسالة ماجستير 2010_2011 ، ص 16 .

[2] حروش نور الدين ، **ادارة المستشفيات العمومية الجزائرية** ، دار كتامة للكتاب و النشر ، الجزائر ، الطبعة الاولى ، 2008 ، ص 69 .

وعلى هذا الأساس اعتبرت سنة 1962 سنة انتقالية بالنسبة للنظام الصحي في الجزائر و التي تميزت بقلة الهياكل الصحية بحيث وجدت الجزائر نفسها في نظام متشعب ، حيث كانت المساعدات الطبية المجانية تحت الوصاية المحلية ، الوقاية المدرسية تحت وصاية التربية الوطنية ، مما استوجب على الدولة ضرورة اتخاذ إجراءات من شأنها التقليص من حدة الوضع حيث شملت هذه الإجراءات :

1- تأميم المجال الطبي .

2- خلق المعهد الوطني للصحة العمومية .

3- إعادة تنشيط معهد باستور الجزائري .[1]

ولقد عرف قطاع الصحة خلال الحقبة الممتدة من الإستقلال إلى غاية منتصف الستينات و ما بعدها تطورات كبيرة من حيث المستخدمين و الهياكل القاعدية لكن بمستوى تميز بالبطء و كذا بجملة من النصوص و القوانين لتوحيد النظام الموروث عن الإستعمار و كان قبل سنة 1967 قرابة 39000 سرير بالمستشفيات و ما ميز هذه المرحلة هو الزيادة النسبية لقاعات العلاج مقارنة بسنة 1962 و تميزت السياسة الصحية خلال هذه الفترة المحدودية في خياراتها جراء ضعف الوسائل المتوفرة لها ، و من جانب أخر كانت الدولة عازمة على تنمية سياسة على شكل إعانة تتمثل في الحملات التلقيحية لبعض الأمراض ، و كان هناك طب الدولة من خلال المؤسسات الاستشفائية و التي تسير من طرف وزارة الصحة و المراكز الصحية و مراكز النظافة المدرسية التي تسير من طرف وزارة التعليم ، و من جهة أخرى كان هناك قطاع طبي خاص في العيادات الخاصة .[2]

[1] كيفاني شهيدة ، **التنمية الاقتصادية و الحماية الصحية في الجزائر** ، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية و التجارية ، فرع تحليل اقتصادي ، جامعة تلمسان ، (2006_2007) ، ص 168 .

[2] حسيني محمد العيد ، **السياسة الصحية في الجزائر** ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية ، 2012_2013 ، ص 16 .

2 _3_ النظام الصحي من سنة 1965 إلى 1979 :

إعادة بعث نشاط المعهد الوطني للصحة العمومية مع بداية المخطط الوطني الذي أنشئ عام 1964 و بصدور الأمر المنظم بمهنة الأطباء و الصيادلة عام 1966 أحذت الأمور تتحسن شيئا فشيئا من خلال تحسين دفع عجلة التكوين الطبي و الشبه الطبي المرحلة التاريخية الممتدة من 1969 إلى 1979 مضاعفة قاعات العلاج محاولة من المسؤولين منح الأولية للعلاج الأولي و ذلك عن طريق توفير قاعات العلاج و المراكز الصحية على مستوى كل بلدية أو كل حي و الهدف من هذه الهياكل القاعدية قبل كل شيء الوقاية نظرا لخصوصية المجتمع الجزائري الشاب و كذلك إنشاء العيادات المتعددة الخدمات بداية من سنة 1974 . [1]

و بما أن نسبة 37 % من السكان فقد كانت ممونة بالمياه الصالحة للشرب و23 % تتوفر بها قنوات الصرف الصحي و ما تحمله هذه الأرقام من مؤشرات انتشار الأمراض المتنقلة عن طريق المياه لم تقف الدولة موقف المتفرج بل أخذت التدابير من أجل تنفيذ بعض البرامج التي سطرت بهذا الشأن و التي تعتبر ذات أولوية بالغة مثل التكفل بالطب المجاني للأطفال من طرف الدولة سواء في إطار مراكز حماية الطفولة و الأمومة أو في إطار الطب المدرسي كما صدر في هذه الأثناء مرسوم رقم (96.69) المؤرخ في 9 جويلية 1969 و القاضي بإلزامية التلقيح و مجانيته . هذه الأخيرة التي تعتبر خطوة إيجابية ترمي إلى القضاء على الأمراض المعدية كما تم إقرار التكفل الشامل من طرف الدولة لمكافحة بعض الأوبئة مثل مرض السل من خلال إنشاء المراكز الخاصة بمكافحة مرض السل لصبح علاجه مجانيا و نفس الشيء بالنسبة لمرض الشلل و سوء التغذية . [2]

[1] https://ar.wikipedia.org/w/index.php?"title"= الصحة في الجزائر 8oldid =2725<7668 . 2018_02_06 . 13:45.

[2] الصحة في الجزائر ، مرجع سابق .2018_02_06 . 13:45.

2_4_النظام الصحي من سنة 1979 إلى 2007 :

ما ميز هذه المرحلة هو إنشاء هياكل صحية جديدة سنة 1986 و هي المراكز الاستشفائية الجامعية و في نهاية الثمانينات جاء دستور 23 فيفري 1989 ليحدد تدخل الدولة في مجال الوقاية و مكافحة الأمراض المعدية كما نصت عليه المادة 51 من الدستور سالف الذكر التي تقول " الرعاية الصحية حق للمواطنين " تتكفل الدولة بالمعوزين و التكوين مع البحث في العلوم الطبية كما عرفت هذه المرحلة إعادة تنظيم المؤسسات الصحية من حيث التنظيم و التسيير من خلال المراسيم التنفيذية الخاصة بالمؤسسات الاستشفائية المتخصصة و القطاعات الصحية و المراكز الاستشفائية الجامعية ، و في سنة 2007 أعيد تنظيم القطاعات الصحية لتصبح المؤسسات العمومية الاستشفائية للصحة الجوارية أي فصل الاستشفاء عن العلاج و الفحص و هي نوع من اللامركزية هدفها تسهيل الوصول الى العلاج و تقريب المستشفى أو المؤسسة الصحية من المواطن [1].

لقد شهد القطاع الصحي في الجزائر عدة مراحل تاريخية اثرت في نظامه اثرت سلبا كما اثرت بطريقة ايجابية تدريجيا ، حيث عرف النظام الصحي تطورا في السنوات الممتدة بين 1834 حتى 1889 تمثل في ميلاد مؤسسة صحية كانت تخدم مصالح الاحتلال الفرنسي بالجزائر اما الحقيقة الممتدة من استقلال فقد تميزت بالبطء و بمحدودية في خياراتها جراء ضعف الوسائل المتوفرة لها و من جهة اخرى عزمت الجزائر على تنمية سياسية على شكل اعانة و تبع هده الاهانة تطورا في مختلف الوسائل العلاجية من سنة 1965 حتى سنة 1979 وهدا بمضاعفة قاعات العلاج و المراكز الصحية على مستوى كل منطقة تهدف الى حماية الطفولة والأمومة وكدا اطار الطب المدرسي وقد اخذ هدا التطور

[1] الصحة في الجزائر ، مرجع سابق .06_02_2018 . 13:45

طريقه حتى سنة 2007 ساعد في تسهيل الوصول الى العلاج وتقريب المؤسسة الصحية من المواطن .

3_ القوانين التشريعية في مجال الصحة:

يعتبر قطاع الصحة احد القطاعات الرئيسية في عملية التنمية الاقتصادية التي تنتهجها الجزائر نظرا للدور الفعال الدي يقوم به من خلال ربط كل القطاعات الحيوية(الاقتصادية منها والاجتماعية) واعتبرت المنظومة الصحية واصلاحها في الجزائر سياسة عمومية وطنية ،اتخذتها السلطات العمومية في سبيل تحسين وتطوير قطاع الصحة وتقريب هياكله ومؤسساته الصحية من المواطن الجزائري بهدف التكفل بالصحة العامة للسكان وهدا حسب ما جاء في المادة 51 من الدستور والتي تقول" الرعاية الصحية حق للمواطنين تتكفل الدولة بالوقاية من الأمراض المعدية ومكافحتها "، تم وضع ميثاق الصحة سنة1998 كإشارة إلى ضرورة تكييف المنظومة الصحية مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية بحيث يهدف هدا الميثاق إلى تحديد المبادئ الرئيسية والاولويات التي ينبغي ان تميز السياسة الوطنية للصحة بما في دلك البعد التنظيمي والتمويلي لعملية الاصلاح .[1]

بالنسبة لمبادئ السياسة الصحية و تمثلت الحكومة فيما يلي :

- حماية الصحة و ترقيتها من اجل الحد من اللامساواة و اعطاء الاولوية للصحة في برنامج عمل.
- الاستفادة من مجانية العلاج و الانصاف و التضامن الوطني .
- ازالة الفوارق الجهوية من خلال المناطق الصحية الجهوية الخمسة .
- الاستفادة من المياه الصالحة للشرب و التربة و السكن و حماية المحيط .

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، **ميثاق الصحة (وزارة الصحة)** ، الجزائر ، الجلسات الوطنية للصحة ، 26، 27 ،28 ماي 1988، قصر الامم ، ص 05 .

- وضع نظام اعلامي خاص بالمؤشرات الصحية و اعادة الاعتبار للموارد البشرية عن طريق التكوين المتواصل.[2]

- تطوير صبغ بديلة لتمويل نفقات الصحة باشراك المجتمع .
- تحسين الظروف والوضعية الاجتماعية و المهنية لكافة مستخدمي قطاع الصحة ووضع تدابير تحفيزية .
- انشاء مجلس وطني للصحة .[1]

لقد جاء في مقدمة ميثاق المنظمة العالمية للصحة ان" الحكومة مسؤولة عن صحة شعوبها فعليها اخذ التدابير الصحية و الاجتماعية المطلوبة " ، ففي عديد من الدول الافريقية و بخاصة تلك التي عرفت النظام السياسي الاشتراكي كالجزائر ، فان المنظومة الصحية كانت دائما تستجيب الى مقاربة الصحة من منظور الخدمة العامة على الرغم من توجه الجزائر نحو الانفتاح منذ سنة 1989 و كذا صدور العديد من المراسيم التنفيذية المنظمة للقطاع الخاص في المجال الصحي الا ان قانون حماية الصحة و ترقيتها ، لازال يحمل بعض ترسبات النهج الاشتراكي . [2]

يتضمن قانون حماية الصحة و ترقيتها بعض المواد المتعلقة بالصحة و تنص المادة رقم 52 منه و ما يليها على البعد الوقائي الامر الذي جعل اهمية الوقاية الصحية احد اهم مقومات منظومة الصحة ، بحيث تحرص الجماعات المحلية الممثلة في الولاة و مسؤولي الهيئات العمومية و المصالح الصحية و رؤساء المجالس الشعبية البلدية على التكفل في الوقت المناسب باتخاذهم التدابير التي تحول دون انتشار الاوبئة و القضاء عليها .[3]

---

[2] مجلس الامة ، **برنامج الحكومة امام مجلس الامة** ، مجلة الفكر البرلماني ، العدد 06 جويلية 2004 ، ص 65 .
[1] مجلس الامة ، مرجع سابق ، ص 66 .
[2] قندلي رمضان ، **الحق في الصحة في القانون الجزائري (دراسة تحليلية مقاربة)** ، مجلة دفاتر السياسة و القانون ، جامعة بشار ، العدد 06 ، جانفي 2012 ، ص 230 .
[3] نفس المرجع ، ص 231 .

فالبعد الوقائي في الحماية الصحية وجد مكانته في المنظومة لاسيما بعد اصدار قانون 88_08 المتعلق بنشاطات الطب البيطري و حماية الصحة الحيوانية و كذا القانون رقم 87_17 المتعلق بحماية الصحة النباتية و هو تدعيم لليقظة الصحية و مراقبة الامن الصحي للمنتجات الموجهة للإنسان و النبات و الحيوان ، وتعد هذه الاحكام و القوانين تجسيدا فعليا لما جاءت به المنظومة الصحية في مجال حماية الصحة العمومية . يحدد القانون رقم 85_05 المتعلق بالصحة و حمايتها في مادته الاولى على ان " يحدد هذا القانون الاحكام الاساسية في مجال الصحة و تجسيد الحقوق و الواجبات المتعلقة بالصحة.[1]

و تضمن المادة 09 من قانون حماية المستهلك في نصها على انه " يجب ان تكون المنتوجات الموضوعة للاستهلاك مضمونة و تتوفر على الامن بالنظر الى الاستعمال المشروع المنتظر منها و ان لا تلحق ضررا بصحة المستهلك و امنه و مصالحه ، و ذلك ضمن الشروط العادية الاستعمال او الشروط الاخرى الممكن توقعها من قبل المتدخلين".[2]

وقد عالج المرسوم التنفيذي رقم 92_ 276 المتضمن مدونة اخلاقيات الطب الذي اسس العلاقة بين الطبيب و المريض ، ضمان العلاج و الاستمرارية فيه ، عدم التمييز في العلاج و الوقاية من المرض ، الحق في الاعلام و الشفافية في العلاج ، فعندما يشخص المرض يقوم الطبيب بوصف العلاج للمريض و عادة ما يقدم الطبيب وصفة للمريض تحتوي على بيانات واضحة يجب ان تكون الادوية مقدمة من وزارة الصحة .[3]

اما القانون رقم 90_ 17 المعدل لقانون ترقية الصحة و حمايتها ، فقد عالج المسؤولية الطبية التي تثار اذا اتضح مثلا عن اهمال و لا مبالاة و دون اتباع الاصول و المعارف الطبية المتعارف عليها ، الاخطاء الطبية كل هذا في اطار تأسيس عقد طبي و نظام صحي فعال يسمح للمريض من تنفيذ القانون خاصة مساهمة القضاة في تنفيذ الاوجه المتعددة للحق في الصحة .[4]

---

[1] قندلي رمضان ، مرجع سابق ، ص 232 .

[2] والة عائشة ، **اهمية جودة الخدمة الصحية في تحقيق رضا الزبون** ، رسالة ماجستير تخصص تسويق ، قسم العلوم التجارية ، (2010_ 2011) ، ص 138 .

[3] المرسوم التنفيذي رقم (92_ 276) المؤرخ في 06 يوليو 1992 ، المتضمن مدونة اخلاقيات الطب ، الجريدة الرسمية ، العدد (52) المؤرخ في 08 يوليو 1992 .

[4] حسين طاهري ، **الخطا الطبي و الخطا العلاجي في المستشفيات العامة** ، دار هومة ، الجزائر ، بدون طبعة ، 2002 ، ص 11 .

ركز وزير التربية السابق ابوبكر بن بوزيد في كتابه إصلاح التربية في الجزائر مجموعة من التعليمات الوزارية فيما يخص الصحة المدرسية المتضمنة ما يلي :

ا- التطعيم :

يخضع التطعيم إلى التنظيم القانوني الساري المفعول بمقتضى المرسوم 89-88 المؤرخ في 17 جوان 1969 المتضمن الزامية القيام ببعض انواع التطعيم و كذا قرار 28 أكتوبر 2000 المحدد لرزنامة التطعيم ضد بعض الأمراض المتنقلة .[1]

ب - الوقاية و التربية الصحية:

طبقا للتعليمة الوزارية المشتركة رقم 03 ل15اكتوبر2005 و المتعلقة بحملات الاتصال الاجتماعي و التربية الصحية ، تم تنظيم حملات للإعلام في الوسط الاجتماعي حول التربية الصحية تناولت نظافة الجسم و المحيط في وسط المؤسسات التربوية في شكل محاضرات او نقاشات و معارض و دروس اضطرابات العين الناتجة عن رؤية ظاهرة خسوف الشمس ، التربية الغذائية ، نظافة المأكل و الملبس و الجسد ، التربية البيئية ، ممارسة التربية البدنية و الرياضية ، الوقاية من الامراض ، الوقاية من مرض الكساح ، التسمم عن طريق النبات و الحيوان ، مكافحة التدخين و تعاطي المخدرات و ترقية الصحة الجنسية.[2]

4_ التربية الصحية:

هي عبارة عن عملية تربوية تعمل على تعليم المجتمع كيفية حماية نفسه من الأمراض والمشاكل الصحية وتعمل على تزويد الأفراد بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم وممارسة العادات الصحية السليمة ، ويرى بهاء الدين سلامة بأن التربية

[1] ابو بكر بن بوزيد ، **اصلاح التربية في الجزائر (رهانات و انجازات)** ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، بدون طبعة ، 2009 ، ص265 .
[2] نفس المرجع ، ص 266 .

الصحية هي جزء هام من التربية العامة ولا تقتصر رسالتها على أن يعيش الفرد في بيئة تلائم الحياة الحديثة ' بل تعدى ذلك إكساب الأفراد تفهماً وتقديراً أفضل للخدمات الصحية المتاحة في المجتمع و الاستفادة منها على أكمل وجه ، كذلك تزويد أفراد المجتمع بالمعلومات والإرشادات الصحية المتعلقة بصحتهم بغرض التأثير الفعال على اتجاهاتهم والعمل على تعديل وتطوير سلوكهم الصحي بمساعدتهم على تحقيق السلامة و الكفاءة البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية .[1]

والتربية الصحية عبارة عن تهيئة خبرات تربوية متعددة تهدف على التأثير الإيجابي على عادات الفرد وسلوكه و اتجاهاته ومعارفه مما يساعد على الارتقاء بصحة الفرد و المجتمع الذي يعيش فيه .[2]

وتعرف على أنها عملية تغيير أفكار و أحاسيس وسلوك الناس فيما يتعلق بصحته وتزويد أفراد المجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم وأبحاثهم وممارستهم فيما يتعلق بالصحة .[3]

و تعرف أيضا التربية الصحية بالتثقيف الصحي وهو عملية تربوية لتثقيف الشعب وفئاته صحياً عن طريق اشتراكه إيجابياً في حل مشاكله الصحية ، أو ترجمة لما هو معروف عن الصحة إلى إطار في السلوك الضروري والاجتماعي من خلال التربية والتعليم ، وهو جزء لا يتجزأ من الرعاية الصحية الأساسية ، ويهدف التثقيف الصحي الى غرس وتغيير مفاهيم الناس واتجاهاتهم وسلوكهم الى أنواع من السلوك تساعدهم على الوقاية من الأمراض والمحافظة على الصحة .[1]

---

[1] يوسف لازم كماش ، **الصحة و التربية الصحية ، الصحة المدرسية و الرياضية** ، دار الخليج للنشر و التوزيع ، عمان ، بدون طبعة ، ص ص 33، 34 .

[2] مصطفى القمش ، مرجع سابق ، ص 70 .

[3] عفاف حسين صبحي ، **التربية الغذائية و الصحية** ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، بدون طبعة ، 2003 ، ص 216 .

[1] عفاف حسين صبحي ، مرجع سابق ، ص 217 .

والتثقيف الصحي يلعب دورا هاما و اساسيا في حل المشاكل الصحية ، لان السلوك الشخصي يمكن ان يكون في اغلب الحالات السبب الرئيسي في احداث تلك المشاكل الصحية و اصلاح و تصحيح هذا السلوك يكون ايضا هو الحل الاساسي لهذه المشاكل .[2]

لقد تطرقت العديد من الدراسات العلمية حول اهداف التربية الصحية والتي هي كما يلي :

- العمل على تحسين افراد المجتمع بدءا من الاهتمام بصحة الجنين و الأم الحامل من ناحية التغذية السليمة و البيئة و الوقاية من الأمراض .
- التأكيد على نشر الوعي الصحي و الثقافة الصحية بين أفراد المجتمع و التي تتعلق بتقديم المعلومات و الحقائق الصحية و العمل على شعور الأفراد و احساسهم بالمسؤولية نحو العناية بصحتهم ، بحيث تتحول ممارساتهم الصحية الى أنماط سلوكية و عادات صحية يومية .
- العمل على التأكيد على التعاون بين افراد المجتمع و المشرفين على برامج الصحة العامة من أجل المجتمع في مجال تخطيط و بناء البرامج الصحية و تنمية المشاريع الصحية، و تقديم المعالجات و الاقتراحات اللازمة لتطوير المستوى الصحي في المجتمع.[3]

يعد ادخال التربية الصحية في المناهج المدرسية أمر لا غنى عنه نظرا للفائدة الكبيرة المتأتية منها و قد كان الاهتمام بها قديما منذ ان بدأ الاهتمام بالرياضة البدنية ما كنا نسمع المقولة المشهورة " العقل السليم في الجسم السليم" ،و قد اهتمت المجتمعات المتحضرة بالصحة المدرسية لأسباب منها :[1]

---

[2] نفس المرجع ، ص 218 .

[3] يوسف لازم كماش ، **الرياضة و الصحة و البيئة** ، دار الخليج للصحافة و النشر ، عمان ، الطبعة الثانية ، 2017 ، ص 20 .

[1] فوزي احمد سمارة ، **التفاعل الصفي ، السياسة التربوية و اثرها على البيئة الصفية** ، دار الخليج للنشر و التوزيع ، عمان ، بدون طبعة ، 2017 ، ص 271 .

- ان التربية الصحية تخاطب الطلبة الذين يجلسون على مقاعد الدراسة و الذين يشكلون شريحة عريضة في اي مجتمع و قد تصل نسبتهم الى60 % واكثر .
- ان الطلبة يتمزون عن الكبار بانهم في مرحلة النمو و تشكل لشخصياتهم ، من كل الجوانب الجسدية و النفسية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية ، و يسهل التأثير بهم مما يستلزم تهيئة الظروف المناسبة لنموهم و تطورهم المتكامل و المتوازن .
- ان المشكلات الصحية او الضغوطات الاجتماعية التي يتعرض لها الطالب في مراحل عمره يكون لها الاثر الكبير في تحديد ملامح شخصيته ، و اذا لم يجد من يساعده في حلها و التغلب عليها ، استمرت معه ، لا بل انها تنمو بنموه و تتفاقم و قد لا يسهل التغلب عليها.
- البيئة المدرسية يجتمع فيها العديد من الطلبة المختلفين في عاداتهم الاجتماعية ومستويات الدخل، ناهيك على ان الامراض المعدية تجد فيه مناخا خصبا للانتشار السريع والتفشي، مما يزيد في عدد الاصابات والحوادث .
- الطالب السليم صحيا يكون مقبلا على التعلم والتعليم بهمة ونشاط ولا يحتاج الى المزيد من الجهد.[2]

[2] نفس المرجع ، ص 272 .

5_ الصحة والمؤثرات البيئية:

ارتبطت حياة الإنسان منذ وجوده على ظهر الأرض بالبيئة ارتباطا وثيقا انعكس علي كل مقومات حياته ، فالبيئة هي الاطار الذي يعيش فيه ويتفاعل مع مكوناته ولم تتجاوز أثره على البيئة في الماضي إلي حد يؤثر عليها سلبا فكان نشاطه محدودا جدا ، ومع تطور الإنسان في شتى المجالات أصبح هناك طلبا متزايدا علي الموارد الطبيعية فعملت على إحداث تغيرات في النظام البيئي لغايات التنمية في الثروة النباتية والحيوانية ثم الصناعية وقد كان لها الأثر السلبي علي البيئة .[1]

وقد يتعرض الإنسان اليوم الى ضغوط بيئية متعددة الجوانب من شأنها التأثير على صحته ، و نذكر منها التلوث البيئي الناتج عن تكاثر الغازات المنبثقة من عمليات الاحتراق المنبعث من المصانع ، السيارات و السفن و بعضها تسبب مشاكل في التنفس و تتزايد خطورتها إذا زادت كمياتها و الإنسان بطبيعة الحال يتأثر بقوة نتيجة لتلك المؤثرات وهذا ما يقود إلى ضغوط نفسية و اقتصادية في بعض المناطق .[2]

و يعد مشكل التلوث البيئي بأشكاله كافة احدى مشاكل العصر الحالي التي تعاني منها المدن الكبرى كافة و ضواحيها و بقاع مختلفة من المناطق الريفية حتى يمكننا القول أنه لا يوجد بقعة في العالم لم يعثر فيها على ملوثات بيئية منقولة من مناطق بعيدة أو محلية المنشأ ، فان هذه المشكلة هي محصلة للتطور الحضاري و العلمي و التقني الذي يقدر ما

---

[1] بو عبد الله لحسن ، نابي نبيلة ، **واقع التربية البيئية في برامجنا التعليمية (دراسة تحليل المحتوى في كتب الطور الاول من التعليم الاساسي الجزائري)**، منشورات مخبر ، ادارة و تنمية الموارد البشرية ، الجزائر ، بدون طبعة ، 2009 ، ص 106 .

[2] فاروق عبد الحميد عثمان ، **الضغوط البيئية و صحة الانسان** . 10:00. 16_02_2018.
Faroug 999@yahoo.com.

كان نعمة على البشرية بقدر ما حمل في طياته من مؤثرات سلبية يمكن عدها من مخلفات هذا التطور .[3]

ويعرف التلوث البيئي على انه عبارة عن تغيير في الصفات الطبيعية للعناصر التي تتحكم في البيئة التي تعيش فيها الكائنات ، وأهمها الماء والهواء والتربة ويؤدي إلى الاضرار بها نتيجة الاستعمالات غير السليمة لهذه العناصر، وذلك بإضافة مواد غريبة عنها وقد يكون التلوث بيولوجيا أو كيميائيا أو بالنفايات والمخالفات الضارة أو بعدم النظافة وملوثات البيئة تؤثر سلبا على الموارد الأساسية التي يعتمد عليها الإنسان في حياته وغالبا ما تنشأ هذه المكونات كناتج فرعي لعمليات التنمية (صناعة ، زراعة ، تعدين) او بفعل الانسان نفسه ، و يؤدي التلوث البيئي الى فساد البيئة .[1]

1- أشكال التلوث :

1_1_ تلوث الأرض :

إن تحديد الأكثر موضوعية لتلوث الأرض مفاده اي تغيير فيزيائي أو كيميائي في الأرض في تغيير استغلالها وجعلها غير قادرة على الاستغلال المفيد دون معالجة ، ويمكن ان يكون التلوث من نتاج سوء استعمال الأرض واستغلالها ونتيجة إهمالها او بسبب استعمال المواد الكيميائية (أسمدة ، مبيدات) وتتمثل في النفايات البشرية في بقايا الاستخدامات المنزلية والمكونة من بقايا الاستخدامات المنزلية و المكونة من بقايا الأطعمة والورق والبلاستيك والزجاج ، ويمكن إضافة نفايات المستشفيات الى النفايات البشرية ممثلة في مخلفات الاستخدام الطبي والعلاج والعمليات الجراحية .[2]

---

[3] علي حسن موسى ، **التلوث البيئي** ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، الطبعة الاولى ، 2000 ، ص 69 .

[1] اعمال الملتقى الدولي ، **الحفاظ على البيئة في الاسلام و في الدراسات العلمية المعاصرة** ، الجزء الثاني ، منشورات المجلس الاسلامي الاعلى ، الجزائر ، 23،24،25 ربيع الثاني 1432 هجري ،28،29،30 مارس ،2011 ،ص51 .

[2] علي حسن موسى ، مرجع سابق ، ص 231 .

1_2_ التلوث الجوي :

لقد أصبح موضوع تلوث الهواء مدعاة للقلق منذ بداية الثورة الصناعية وما رافقها من مواد كيميائية و ادخنة و ذرات صلبة ...الخ ، انطلقت إلى الهواء ملوثة اياه و قد أعطى موضوع التلوث الهوائي اهتماما كبيرا من قبل سائر دول العالم لأهمية الهواء في استمرارية الحياة .[1]

وفي عام 1967 عرف المجلس الأوروبي التلوث الجوي على الشكل التالي : " يتلوث الهواء عندما تتواجد فيه مادة غريبة او عندما يحدث تغير هام في نسب المواد المكونة له، يترتب عليها حدوث نتائج ضارة وتسبب مضايقات و انزاعاجات ، فتلوث الهواء دليل على احتواء الهواء على مواد غريبة عليه أو من مواده نفسها ولكن بنسب تزيد على الحد الاعظمي لتواجدها ، بحيث ان زيادتها هذه تصاحب بمؤثرات سلبية في البيئة الجغرافية .[2]

مصادر الملوثات الجوية الرئيسية :

من الممكن تصنيف المصادر الرئيسية للملوثات الجوية الى مجموعتين :

- مصادر التلوث الطبيعية : وتتمثل في المقذوفات البركانية ، الغبار والأتربة المثارة بفعل الرياح ، الدخان الناجم عن حرائق الغابات .
- مصادر التلوث البشرية : وهي مصادر غير طبيعية ناجمة عن استعمالات الانسان المختلفة الصناعية منها وغير الصناعية .[3]

---

[1] علي حسن موسى ، مرجع سابق ، ص 232 .
[2] نفس المرجع ، ص 233 .
[3] محمد احمد عبد الهادي ، **البيئة و التلوث و اثرهما على الاداء النفسي و الصفي لطفلك** ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ، بدون طبعة ، ص 414 .

1_3_ التلوث المائي :

لقد اعطى" ويسدون" في عام 1956 تحديدا مقبولا للتلوث المائي ويتمثل بإضافة أي شيء إلى الماء يؤدي الى تغيير صفاته الطبيعية .[1]

1_4_ التلوث الغذائي :

يتلوث الغذاء بنوعين من التلوث هما :

التلوث البيولوجي والكيميائي :

- التلوث البيولوجي :

تعمل الميكروبات بجميع انواعها من فيروسات وبكتيريا وفطريات على فساد الغذاء وجعله غير صالح للاستهلاك الادمي ويتسبب هذا التلوث البيولوجي بمجموعة من الامراض نذكر منها : التهاب الكبد الوبائي ، شلل الاطفال ، الاسهال ، التيفويد ، الكوليرا ... الخ.[2]

[1] علي حسن موسى ، مرجع سابق ، ص 234 .
[2] محمد احمد عبد الهادي ، مرجع سابق ، ص 415 .

1_4_التلوث الضوضائي :

يقصد به وجود الكثير من الضجيج أو الاصوات غير المريحة التي يمكن ان تخل مؤقتا بالتوازن الطبيعي وتسبب مشاكل السمع واضطراب النوم ، ومن مصادر التلوث الضوضائي مما يأتي :

- الات المصانع مثل : المولدات والضاغطات والمطاحن وغيرها .
- المناسبات الاجتماعية : مثل حفلات الزفاف والاجتماعات التي تعلو فيها اصوات الموسيقى .
- وسائل النقل : مثل الطائرات والسيارات والقطارات وغيرها .
- الاجهزة الكهربائية المنزلية .[1]

وتسبب الضوضاء العديد من المشاكل الاجتماعية والصحية والعضوية والنفسية للإنسان ، اذ تؤدي الاصابة بالإجهاد العصبي ، مما يؤدي الى ارتفاع مفاجئ وعنيف في ضغط الدم واحتراق كمية كبيرة من السكر في الجسم .[2]

[1] شفيق محمد يونس ، **تلوث البيئة** ، دار الفرقان للنشر و التوزيع ، عمان ، بدون طبعة ، 1999 ، ص 99 .
[2] عطية محمد عطية و اخرون ، **الانسان و البيئة** ، دار حامد للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الاولى ، 2012 ، ص 201 .

خلاصة الفصل :

مما تناولناه في هذا الفصل تبين لنا اهمية الصحة في المجتمع الجزائري و تبين لنا النظام الصحي ، وكذا المراحل التي مر بها في الجزائر ، حيث عرف عدة تطورات و تحولات سواء تعلق الامر بالهياكل و المؤسسات الصحية او بالظروف المحيطة بها منها الاجتماعية و الاقتصادية و تبين لنا مدى تأثر الصحة بالبيئة بمختلف مؤثراتها الطبيعية منها التلوث باختلاف انواعه سواء كان في الارض او الماء او الهواء .

الفصل الثالث

تمهيد :

تعتبر المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية بحيث اعتبرها المجتمع مكملة لدور الاسرة ، وبما ان هذه الاخيرة تعمل على تربية وحفظ سلامة الابناء ، فان المدرسة تقوم بصيانة صحة التلاميذ وعلى هدا الاساس تعد الصحة المدرسية في المدارس بمختلف اطوارها عملية تربوية اساسية تهدف الى النهوض بمستوى صحة التلاميذ وفق برامج مدرسية منتظمة .

يعرف بعض العلماء المدرسة منهم "هربرت سبنسر" بان "المدرسة ليست مكان للتعليم فقط ولكن يجب ان تكون منظمة اجتماعية يشترك فيها الاعضاء الكبار في الحياة العامة ويخضعون لنظام معين ويمارسون الوانا من التفاعل الاجتماعي" .[1]

وسنحاول من خلال هدا الفصل التعرف على المدرسة والصحة المدرسية وما يمثلانه من اهمية بالنسبة للتلميذ .

[1] صلاح الدين شروخ ، **علم الاجتماع التربوي** ، دار العلوم ، الجزائر ، بدون طبعة ، 2004 ، ص 30 .

1_ وظائف المدرسة :

1_1 _الوظيفة النفسية :

من وظائف المدرسة تحقيق الاشباع النفسي للتلاميذ فتساهم المدرسة من خلال ما توفره من اجواء و فرص امام التلاميذ لإشباع الكثير من الحاجات النفسية و منها على وجه الخصوص :

- تكوين الصفات الشخصية للتلميذ.
- تكوين العواطف و توجيه انفعالات التلميذ توجيها سليما .
- خلق جو مدرسي منظم يتيح للتلاميذ فرص التعبير الحر عن مشاعرهم من خلال الرسوم و ورشات الأشغال اليدوية .
- الكشف عن استعدادات الأطفال وقدراتهم ومواهبهم.[1]
- تتيح للتلاميذ الفرصة لإنشاء علاقات اجتماعية وتكوين صداقات اشباعا للحاجة الى الانتماء.
- تتيح الفرصة للتنافس على المراتب الاولى من خلال الانشطة العلمية والتربوية و الثقافية اشباعا للحاجة الى تحقيق الذات .
- تتيح الفرصة لإشباع الحاجة للترويح و ذلك من خلال النشاطات الرياضية و الترفيهية.
- تتيح ايضا الفرصة لتحقيق الذات وذلك من خلال الأعمال الحرة والتطوعية .

كثيرا ما يكون في المدرسة اخصائي نفساني و اجتماعي للاهتمام بمعرفة النواحي النفسية للتلميذ و الكشف عن المشاكل و الضغوط و قضاياهم التي يعانون منها داخل المدرسة وخارجها في الاسرة أو مع جماعة الرفاق او في المجتمع عموما ،

[1] محمد منسي صالح ، **التربية العامة** ، وزارة التربية ، دمشق ، بدون طبعة ، 1972 ، ص 96 .

و قد يمارس المربون أنفسهم هذه الوظيفة انطلاقا من خبرتهم و تجربتهم الخاصة ، فيعملون على توجيههم وإرشادهم إلى السبل السليمة لإشباع حاجياتهم النفسية و التغلب على مشاكلهم. [1]

1_2_ الوظيفة التربوية :

إن من أبرز الوظائف التربوية المدرسية هي مساعدة التلميذ على النمو المتكامل في جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والروحية إلى أقصى حد تمكنه منه قدراته واستعداداته في هذه المرحلة من التعليم والتي نصنفها على النحو التالي :

- النمو الجسمي :

تستهدف المدرسة تحقيق النمو الجسمي للتلميذ بان يلم بالقواعد الصحية العامة ويمارسها وان يعرف مبادئ التغذية ويقف على وسائل الوقاية من الأمراض المنتشرة في البيئة ، وان تتكون لديه العادات الصحية الأولية في الأكل والشراب والنمو والراحة ، وان يتعود على ممارسة الرياضة ، مؤمنا بتأثيرها في إكسابه اللياقة البدنية وبذلك يكون في المستقبل مواطنا صحيح البدن ، سليم العادات يصبح ناشرا للوعي الصحي ومتحررا من الخرافات الضارة الشائعة في بيئته .[2]

---

[1] مراد زعيمي ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، منشورات جامعة باجي مختار ، الجزائر ، بدون طبعة ، 2002 ، ص 139 .

[2] حربي سميرة ، **اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التعليم ، دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بولاية عنابة** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة منتوري ، الجزائر ، 2010-2011 ،ص 147 .

- النمو الاجتماعي :

تنمية المهارات والاتجاهات اللازمة للإسهام في حياة الجماعة بصورة فعالة، أي أن يصير التلميذ مؤديا لواجباته ومتحملا لمسؤولياته، متعاونا مع غيره يشعر بالولاء الاجتماعي لوطنه ولامته العربية .

تعود التلميذ أدأب السلوك الاجتماعي وحسن المعاملة، وتعلميه العلاقات الاجتماعية والشعور بالمسؤولية القائمة بين مختلف الجماعات وغرس القيم الصالحة فيه، وجعله ساعيا إلى التقدم الاجتماعي دائما .[1]

تزويده بالمعلومات والحقائق التي تجعله قادرا على إدراك بيئته ادراكا سليما ، وتعريفه بالمؤسسات الاجتماعية القائمة وكيفية التعامل معها والاستفادة من خدماتها.

تدريب التلميذ على المهارات العملية النافعة له، والتي تجعله قادرا على كسب رزقه والمساهمة في النشاط الاقتصادي عندما يكون قادرا على ذلك.[2]

- النمو الوجداني يتمثل فيما يلي :

إن تتكون لدى التلميذ الصفات الشخصية الطبيعية و الاتجاهات النفسية السليمة كأن يثق بنفسه ويحترمها ويتمسك بحرية الرأي ويجب الحق و يحب الحق و يتبعه في كل المواقف و الظروف و أن توجه انفعالاته توجيها صحيحا حتى لا يتعرض للكبت والانحراف .[3]

1 صلاح الدين شروخ ، مرجع سابق ، ص 75 .
2 نفس المرجع ، ص 76 .
3 حربي سميرة ، مرجع سابق ، ص 148 .

إن تنمو قدراته على الإحساس بالجمال ويتذوقه وذلك في مظاهر الطبيعية ويمارس بعضا من النشاطات الفنية كالتعبير والأدب والموسيقى والغناء والرسم والتصوير.

- النمو الروحي : نذكر من بينها :

أن يلم التلميذ بمبادئ دينه الأولية.

أن تنمى فيه كل الاتجاهات الروحية الخيرية كالأمانة و إتقان العمل و حب الخير للآخرين .

- النمو العقلي :

بتنمية مهاراته المختلفة و اكسابه الطرق و الاساليب المؤثرة في هذه المعارف كطرق التفكير العقلي السليم و اساليبه و امكاناته الابداعية ، و تشجيعه على انتاج افكار جديدة و ابتكارية .[1]

1 _3 _ الوظيفة الاجتماعية :

للمدرسة وظائف اجتماعية عديدة يمكن ايجازها فيما يلي :

- إعداد القوى البشرية القادرة على الإنتاج .
- حفظ و استمرار التراث الثقافي.
- تصفية وتنقية التراث الثقافي.
- احداث التغيير الثقافي الملائم للنمو الاقتصادي والاجتماعي .
- اكتساب الخبرة الانسانية وتبسيطها وترتيبها .
- احداث التغير الاجتماعي .
- اعداد المواطن الصالح .
- النمو المتكامل للشخصية. [2]

[1] حربي سميرة ، مرجع سابق ، ص 160 .

1_4_ الوظيفة السياسية :

تقوم بين المؤسسة المدرسية والمؤسسة السياسية علاقات جدلية عميقة وجوهرية ، فالمؤسسة السياسية معنية بتحديد اهداف التربية وغاياتها وبتحديد استراتيجيات العمل المدرسي ومناهجه ، لتحقيق اغراض سياسية اجتماعية قريبة او بعيدة المدى ، وغالبا ما ينظر الى المدرسة بوصفها حلقة وسيطة بين العائلة و الدولة لتحقيق الغايات الاجتماعية التي حددها المجتمع لنفسه.[1]

ومن اهم الادوار السياسية التي تلعبها المدرسة هي :

- التأكيد علي الوحدة القومية للمجتمع .
- ضمان الوحدة السياسية .
- تكريس الايديولوجيا السائدة .
- المحافظة على بنية المجتمع الطبقية .
- تحقيق الوحدة الثقافية والفكرية .[2]

---

[2] حمدي عبد الحارس البخشونجي ، سيد سلامة ابراهيم ، **ممارسة الخدمة الاجتماعية في المدرسة** ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، بدون طبعة ، 2001 ، ص ص 09 ، 20 .

[1] علي جاسم الشهاب ، **علم الاجتماع المدرسي ، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية** ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، الطبعة الاولى ، 2004 ، ص 34 .

[2] نفس المرجع ، ص 35 .

1_5_ الوظيفة الثقافية :

تعد الوظيفة الثقافية من اهم الوظائف التي تتولاها المؤسسات التربوية فالمدرسة تسعى الى تحقيق التواصل والتجانس الثقافيين في اطار المجتمع الواسع ، و تأخذ وظيفة المدرسة الثقافية اهمية متزايدة وملحة ، كلما ازدادت حدة التناقضات الثقافية والاجتماعية بين الثقافات الفرعية القائمة في اطار المجتمع الواحد ، كالتناقضات الاجتماعية، العرقية و الجغرافية وهي التناقضات التي يمكن ان تشكل عامل كبح يعيق تحقيق وحدة المجتمع السياسية .[1]

وقد لعبت المدرسة وماتزال تلعب دورا يتميز بالأهمية في تعزيز لغة التواصل القومي بين جميع افراد المجتمع وتحقيق الوحدة الثقافية عبر تحقيق التجانس في الافكار والمعتقدات والتقاليد والتصورات السائدة في المجتمع الواحد .

2_ الاهداف التربوية المدرسية:

تشرق من طبيعة المجتمع و الفلسفة و اماله و مشكلاته و طبيعته العصر و مطالب نمو التلاميذ و خصائصهم تحتوي على مواقف تعليمية تجعل للمعلومات النظرية معنى و قابلية للممارسة، فالأهداف تصاغ صياغة واضحة لا تدعو الى سوء التفسير و في عبارات سلوكية يستطيع المدرس ترجمتها الى مواقف في الفصل ،كما انها تتضمن المعلومات و المهارات و الاتجاهات و الميول و القيم و اساليب التفكير، أي انها شاملة لجميع جوانب الخبرة .[2]

[1] نفس المرجع ، ص 36 .

[2] محمد عطوة مجاهد ، **المدرسة و المجتمع في ضوء مفاهيم الجودة** ، دار الجامعة الجديدة ، القاهرة ، بدون طبعة ، 2008 ، ص 70 .

و تسعى المدرسة الى تحقيق اهداف صحية تتمثل فيما يلي:

- تشجيع الطالب على البحث و تزويده بالمعلومات كمصدر مغذي اساسي .
- التثقيف العام المختلف الجوانب و بالتحديد في مجال الصحة و السلامة .
- تنمية قدراته على توظيف المعلومات و بيان اهمية هذا العامل في جمع اكبر قدر من المعلومات .
- التفاعل مع النشاطات المدرسية المختلفة عامة و الخاصة بالصحة و السلامة و تدريب الطلاب على المشاركات الجماعية و بيان دورها في بناء و العمل المنتج المتقن .
- مساعدته على صقل خبراته و تنمية السلوك الايجابي .
- غرس القيم و الروح الانسانية .
- تلقين الطالب اسس منهج النقد العقلاني والمرونة في تقبل الاخطاء و سرعة الاستجابة و استدراكها و معالجتها .
- زرع الروح الوطنية و القومية في مبادئ الطلاب .[1]

تهدف الاتجاهات الحديثة في التربية إلى استغلال كل النواحي و الفرص المتاحة التي تهيئها المدرسة للتربية الغذائية وغرس العادات الصحية عند التلاميذ ويجب ضرورة بيان الغرض من التربية الغذائية وهو تعويد التلاميذ على تناول الغداء اللازم لصحتهم ونموهم و تبصيرهم بالقيمة الغذائية للأطعمة المختلفة التي توجد في بيتهم وكيف يختارون منها ما يناسبهم يفيدهم .[2]

[1] طارق السيد ، **اساسيات في علم الاجتماع المدرسي** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، بدون طبعة ، 2007 ،ص 80 .

[2] يوسف لازم كماش ، **الصحة و التربية الصحية ، الصحة المدرسية و الرياضية** ، دار الخليج للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الثانية ، 2014 ، ص 93 .

كذلك توجيههم الى السلوك الصحي السليم في كل ما يتعلق بطعامهم والحرص على نظافة الاطعمة وعدم تعرضها للتلوث عن طريق الأيدي أو الذباب أو عن طريق أدوات الطهي و ضرورة غسل الخضروات قبل أكلها وغير ذلك .

ويمكن اجمال دور المدرسة في تحسين الحالة الغذائية للتلاميذ فيما يأتي:

- برنامج غذائي للمدرسة .
- تعليم وتربية صحية للتلاميذ و عائلاتهم .
- اضافة بعض العناصر الغذائية على حسب الاحتياجات .
- منح ومكافحة الامراض الطفيلية التي تسبب المشاكل الغذائية .
- تقيم صحة التلاميذ دوريا وذالك بكشف عليهم بصفة دورية وإجراء الاحتياجات والمسح الطبي .[1]

3_ تعريف الصحة المدرسية :

لقد اعتمدت الأبحاث الحديثة عدة مفاهيم للصحة المدرسية حيث عرفت على أنها مجموعة البرامج والاستراتيجيات و الأنشطة والخدمات التي تتم و تقدم في المدرسة عن طريق الوحدات الصحية المدرسية و القطاعات الأخرى بالتعاون معها ومصممة لتعزيز صحة التلاميذ في المجتمع المدرسي .[2]

[1] يوسف لازم كماش ، مرجع سابق ، ص 94 .

[2] ابو زايدة حلتم يوسف ، فعالية برنامج الوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم و الوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الاساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم المناهج و تكنولوجيا التعليم ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2006 .

كما أن الصحة المدرسية ترى أن مهامها هي فقط تعزيز الصحة فهي وقائية في المقام الأول مع عدم إغفال النواحي العلاجية الأساسية ولهذا تسعى الصحة المدرسية للتطور و التحديث قي ضوء التغيرات السريعة المتلاحقة في جميع العلوم الحديثة ومنها العلوم الطبية ، وهذا التحديث يجب أن يلمس مناهج و وسائل تطبيق برامج الصحة المدرسية مع عدم تجاهل الرقي بمعارف و مهارات الإطارات العاملة في الوحدات الصحية .[1]

ويقصد بها أيضا تقويم مستوى صحة التلاميذ و متابعة حالتهم الصحية ووقايتهم من الأمراض المعدية والرعاية الصحية و التأهيلية للمعوقين منهم وتقع على عاتق المدرسين والأخصائيين الاجتماعيين و المشرفة الصحية بالمدرسة اكتشاف الحالات المرضية من خلال ملاحظة التغيرات التي تطرأ على التلاميذ .[2]

4_ دور المدرسة في المجال الصحي :

تلعب المدرسة دورا كبيرا في تعزيز مفهوم الصحة بين الطلاب وبمشاركة العاملين فيها والاهالي وتصحيح الممارسات الخاطئة وطرق الوقاية منها وتوضيح الممارسات الصحيحة والمساهمة بالتعاون مع المركز العلاجي أو الصحي في معالجة المرض او الحالات التي هي في بداية العدوى ، لتسهيل عمل الطبيب المدرسي أو تلك المؤسسة العلاجية ومنع ازدياد الحالة سوءا وانتشارها لإكمال الرسالة الاجتماعية المدرسية المتمثلة بان التعليم للجميع والصحة للجميع والاستفادة من تجارب المدراس الاخرى .[3]

---

[1] سليمان بن ناصر الشهري ،تطبيقات حديثة في الصحة المدرسية . 14:45. 24_03_2018 .
https://wwwssfcm .org/ english/index.php ?fuseation=content.

[2] سلوى عثمان الصديقي ، **مدخل في الصحة العامة و الرعاية الصحية و الاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، بدون طبعة ، 1999، ص 234.

[3] خالد وليد السبول ، **الصحة المدرسية** ، دار المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، الطبعة الاولى ، 1990، ص 25.

تؤثر المدرسة تأثيرا مباشرا على تنمية الاعتزاز بالنفس وتحقيق الانجازات التعليمية ومن هنا نركز على دور المعلم كحجر اساس في إيصال المعارف و المهارات من خلال تطبيق منهاج يستند الى مهارات جانبية ، ويدمج القضايا الصحية في كافة المناهج مع الأنشطة اللاصحية والداعمة ،لذا فان تعزيز الصحة داخل المدارس يكون وفق برنامج شامل للصحة المدرسية والذي هو مجموعة متكاملة من الاستراتجيات المخطط لها والمتسلسلة والخدمات المصممة لتعزيز التنمية البدنية والنفسية والاجتماعية والتعليمية المثلى حيث يتكون من :

- الخدمات الطبية .
- التثقيف والتعزيز الصحي .
- البيئة المدرسية .
- التغذية المدرسية .
- الصحة النفسية والاجتماعية .
- تعزيز دور المجتمع المحلي .
- تعزيز الصحة في المدرسة .
- التربية البدنية والرياضية .[1]

[1] رائدة خليل سالم ، **الصحة المدرسية** ، دار المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، الطبعة الاولى ، 1990 ، ص25 .

5_ الأهداف الاستراتيجية للصحة المدرسية :

الواجب على الصحة المدرسية ان تكون خدمات متعددة الاوجه كعلاجية ووقائية وترقية الصحة ورفع مستواها ، فالصحة كما اوضحنا سابقا ليست هي مجرد خلو من الامراض بل هي حالة من الكمال النفسي والاجتماعي أيضا و على اثر ذلك فان برنامج الصحة المدرسية يعتبر من برامج الصحة العامة المتخصصة الذي يوجه انتباها للأطفال في العمر المدرسي وفي بيئته المدرسية .[1]

وتولي المجتمعات المتقدمة عناية خاصة لبرامج الصحة المدرسية لعدة أسباب أهمها ما يأتي :

- يشكل التلاميذ والاطفال في العمر المدرسي قطاعا كبيرا في المجتمع .
- تتميز فترة العمر المدرسي بالنمو والتطور السريع سوءا كان هذا من الناحية البدنية أو النفسية أو الاجتماعية مما يستلزم تهيئة الظروف المناسبة لنمو وتطوير متكامل .
- التقاء التلاميذ في المدرسة يعرضهم الى مخاطر الامراض المعدية لكل منهم يأتي من بيئة مختلفة عن بيئة الاخر .
- تمتع التلميذ بالصحة الجيدة عامل مهم يساعده على التعليم واكتساب المعلومات والخبرات التعليمية التي تهيئها له المدرسة انطلاقا من مبدأ(العقل السليم في الجسم السليم).
- التربية الصحية المدرسية تساعد التلميذ على اكتساب السلوك الصحي السليم .[2]

[1] يوسف لازم كماش ، مرجع سابق ، ص 65 .
[2] نفس المرجع ، ص 66 .

وتعمل الصحة المدرسية على تحقيق اهدافها الصحية من خلال :

- اجراء الفحوص الدورية لتلاميذ المدارس لاكتشاف الطفيليات أو حالات الإصابة بالإمراض أو الوقوف على مناطق الضعف .
- تسجيل التاريخ الصحي للتلاميذ والتعرف على الامراض العائلية أو الامراض التي اصيب بها التلاميذ أو الحوادث أو الجراحات أو التطعيمات أو التحصينات المختلفة .
- الفحص الشامل لصحة الاسنان والتعرف على أسباب الإصابة بالإمراض وكيفية الوقاية من امراض الاسنان أو المحافظة عليها .
- مساعدة التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة مثل ضعاف البصر أو السمع أو ضعاف العقول .[1]

[1] سلوى عثمان الصديقي ، مرجع سابق ، ص 240 .

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق تقديمه تظهر لنا ضرورة الاهتمام بالصحة والسلامة المدرسية كونها المدخل لجزء كبير من أطفال المجتمع وهي شريحة التلاميذ، لذلك وجب على المسؤولين عند اعداد برامج الخدمات الصحية ان يراعو ضرورة توفير اسباب الصحة والسلامة من خدمات طبية او تثقيف صحي ، وذلك لتحقيق نمو عقلي وبدني ونفسي و اجتماعي سليم وكذا الحفظ على بيئة صحية سليمة .

فتوفير الصحة المدرسية هو استثمار حقيقي أصبح من اهتمام المؤسسات التربوية منها والصحية أيضا وذلك تفاديا لأي اضرار صحية .

الفصل الرابع

_ التعريف بميدان البحث :

مركز وحدة الكشف و المتابعة الكائن مقره بثانوية عبد الحميد دار عبيد بسيدي علي تحت مسمى الشهيد المرحوم " عبد الحميد دار عبيد " مفتش التربية و التكوين لمادة الفلسفة المتوفي في 1980/10/10 . تشرف على العديد من الثانويات و المتوسطات و الابتدائيات لذات الدائرة (دائرة سيدي علي) يتكون من طاقم طبي ، طبيبين عامين و طبيبي اسنان و طبيبين نفسانيين و يتكون من طاقم شبه طبي عددهم 03 ممرضين ، يتكون من حجرتين لطبيب (قاعة فحص) ، حجرتين لطبيب اسنان ، حجرتين لطبيب نفساني و قاعة العلاج للأسلاك شبه طبية .

- مهام مركز وحدة الكشف و المتابعة :
- ضمان فحوص طبية منتظمة للتلاميذ.
- التكفل بالإصابات المكتشفة و متابعتها .
- ضمان عملية تلقيحية كاملة .
- ضمان زيارات منتظمة للمؤسسات التعليمية للمحافظة على النظافة و الوقاية .
- تامين المراقبة الصحية للمؤسسات التي تتوفر على مطاعم مدرسية .
- تحسين نوعية الخدمات و مستوى التغطية الصحية .
- ترقية التربية الصحية في الوسط المدرسي .
- تنمية النشاطات الوقائية و اعمال الصحة .

يستوعب مركز وحدة الكشف و المتابعة اكثر من 3600 تلميذ لكل دائرة .

تمهيد:

بعد القيام بجمع المعلومات و البيانات النظرية و المعرفية حول موضوع دراستنا عن الصحة المدرسية ، سنحاول في هذا الجانب الميداني التعرف على واقع الصحة المدرسية بمختلف مؤشراتها على مستوى المؤسسة التربوية و المؤسسة الصحية في ولاية مستغانم ، و ذلك من خلال الانطلاق في الاجراءات الميدانية و عرض البيانات و تحليلها و تفسيرها وصولا الى استخلاص النتائج العامة .

- **تحليل المقابلات :**
- **المحور الاول : دور مركز وحدة الكشف و المتابعة في الاهتمام بصحة التلاميذ :**

تلعب مراكز وحدة الكشف و المتابعة دورا مهما و فعالا في المحافظة على صحة التلاميذ حيث يتمثل هذا الدور في المتابعة الدائمة لصحة التلاميذ من خلال نظام محدد من طرف وزارة الصحة ، و هذا ما صرح به المبحوثان :

- المبحوث 01(ممرض في مركز المتابعة الصحي ، 34 سنة ، الاقدمية 08 سنوات).

" نعم ، يقوم الطاقم الطبي بالمراقبة الدورية لصحة التلاميذ ".

- المبحوث 02 (طبيبة في المركز الصحي ، 38 سنة ، الاقدمية سنتان).

" بالطبع ، يهتم الطاقم الطبي بالمراقبة الدورية لصحة التلاميذ ".

من خلال ما صرحه المبحوثان يظهر لنا دور مركز وحدة الكشف و المتابعة ويتجلى هذا الدور في قيام الطاقم الطبي بالمراقبة الدورية لصحة التلاميذ .

يهتم المركز بمتابعة صحة التلاميذ من خلال تحديد الفئات العمرية للتلاميذ ، و هذا ما صرحه المبحوثان :

- المبحوث 03 (ممرضة ، 28 سنة ، الاقدمية سنة) .

" تتمثل الفئات العمرية للتلاميذ من السن الابتدائي الى السن الثانوي ".

- المبحوث 04 (طبيبة نفسانية ، 35 سنة ، الاقدمية 05 سنوات).

" تتمثل الفئات العمرية في الطور التحضيري الى الطور الثانوي اي من السن الخامسة الى السن الثامن عشر .

من خلال ما صرحه المبحوثان تظهر لنا الاهتمام بصحة التلميذ لمختلف الفئات العمرية المحددة من السن الاولى للدراسة الى الطور الثانوي .

افراد الطاقم الطبي لمركز وحدة الكشف و المتابعة :

يتكون الطاقم الطبي من مجموعة من افراد كل منهم يقوم بدوره تحت ما يسمى الصحة المدرسية ، و يتضح هذا من خلال تصريحات المبحوثان :

- المبحوث 06 (ممرضة ، 32 سنة ، ثلاث سنوات) .

" يتكون الطاقم الطبي من اطباء ، ممرضين ، اطباء نفسانيين ، جراحي اسنان ، اعوان طبية " .

- المبحوث 05 (طبيبة اسنان ، 35 سنة ، الاقدمية اربع سنوات) .

" يتكون الطاقم الطبي من اطباء مختصين في الامراض النفسية ، اطباء ، جراحي اسنان و اعوان طبية " .

مما ادلى به المبحوثين يتضح لنا انه يجب ان يكون في كل مدرسة قسم صحي يشرف عليه طبيب و يساعده عدد من الممرضين ، حسب حجم المدرسة والحاجة و يقوم هذا الفريق بتقديم الخدمات الصحية المجانية لجميع الموجودين بالمدرسة ، و يتم تخصيص غرفة معينة لاستخدامها كعيادة داخل البناء تتوفر فيها جميع شروط الامن و السلامة و ادوات الاسعاف و العلاج .[1]

الامراض الشائعة بين التلاميذ و كيفية و كيفية تفاديها من طرف مركز المتابعة الصحي :

يعمل المركز الصحي على تفادي الامراض التي تعيق تمدرسهم بشتى الطرق العلاجية المبرمجة من طرف وزارة الصحة ، و التي بها يقوم بها الطاقم الطبي للمركز و هذا ما ادلى به المبحوث 07 (طبيبة نفسانية ، 38 سنة ، الاقدمية ثلاث سنوات) .

[1] خالد وليد السبول ، مرجع سابق ،ص 102 .

" الامراض التي تصيب التلاميذ هي داء السكري ، داء الربو ، الصرع ، اضطرابات النطق ، نقص السمع ، فقر الدم ، امراض القلب ، الامراض العصبية ، الامراض الجلدية ....."

وتعتبر هذه الامراض المعدية عن غيرها من الامراض بانها اسرع انتشارا بين الافراد و اشد فتكا بهم ، ومن امثلتها الامراض الجلدية و التناسلية و امراض العيون و سوء التغذية و من اجل الوقاية من هذه الامراض في المحيط المدرسي يتوجب الاهتمام بالتلاميذ و ذلك بتهيئة الوسط المدرسي الصحي ، الاهتمام بالسجل الطبي لكل تلميذ و اجراء التحاليل اللازمة لهم و التأكيد على ضرورة استعمال الامصال الواقية ضد الامراض المعدية و التأكد من تحصين التلاميذ ضدها في المواعيد المحددة .[1]

يتضح من اراء المبحوثين انه لوحدة الكشف و المتابعة الخاص بالصحة المدرسية مكانة هامة تبرز في المحافظة على صحة التلاميذ وتتجلى في المهام الموكلة لأعضاء الفريق الطبي ، و المتمثلة في ضمان الفحوصات الطبية و التلقيحات الكاملة و المنتظمة للتلاميذ من خلال اجراء زيارات منتظمة للمؤسسات التعليمية للمحافظة على النظافة و الوقاية كمراقبة المياه و المحيط و المطاعم المدرسية و العمل على تحسين توعية الخدمات و مستوى التغطية الصحية و التكفل بالإصابات المكتشفة ومتابعتها صحيا ، كذلك تهتم بتجسيد عملية مكافحة الآفات الاجتماعية بشتى انواعها داخل المؤسسات التعليمية و ترقية التربية الصحية في الوسط المدرسي و تنمية النشاطات التوعوية و الوقائية و اعمال الصحة بحيث تشمل هذه النشاطات مختلف الاطوار التعليمية خاصة السنوات الاولى من كل طور لاكتشاف الحالات المرضية التي تؤثر في تكوين التلاميذ و القضاء عليها في الوقت المناسب مما يساعدهم على التحصيل و الاستفادة الكاملة من المجهودات التربوية التي تنظمها لهم المدرسة ، و جعل هذه الاخيرة المكان المناسب لتدريب و ممارسة التلاميذ للحياة الصحية .

[1] غسان احمد مقداد عثمان ، مرجع سابق ، ص 10 .

_المحور الثاني:مدى اهتمام المدرسة بالمحافظة على صحة التلاميذ :

تعتبر المدرسة الحيز الكبير الذي يقضي فيه التلاميذ وقتهم و لهذا لها دور في المحافظة على صحتهم ، ذلك من خلال توفير الوسائل اللازمة و مختلف الاجهزة التي تحقق هذه العملية و تساهم في تحصيلهم الدراسي الجيد و يتجلى هذا من خلال ما صرح به المبحوثين :

- المبحوث 08(معلمة الطور الاول ، 48 سنة، الاقدمية في المجال 20 سنة).

" الاهمية التي توليها المنظومة التربوية لمجال الصحة تتجلى في الفحص السنوي للتلاميذ كل عام و التلقيح لتلاميذ السنة الاولى ضد الامراض المعدية ".

- المبحوث 09(معلم الطور الاول ، 44 سنة، الاقدمية في هذا المجال 15 سنة).

" تتجلى الاهمية في اجراء الفحص كل سنة ".

- المبحوث 11(معلمة الطور الثاني ، 40 سنة، الاقدمية خمس سنوات).

" تتجلى الاهمية في زيارة الاطباء ، التوعية داخل الاقسام ".

يتبين لنا من خلال هذه الاجابات ان الاهمية تتمثل في الزيارات الطبية للمدرسة و تحتل الصحة المدرسية مكانة كبيرة في المدرسة مما تاخذ حيزا كبيرا من الاهتمام لافراد العاملين في المؤسسة التربوية و من بينهم المعلمين و هذا جاء في تصريحات المبحوثين :

- المبحوث 12(معلمة الطور الرابع ، 39 سنة ، الاقدمية ثلاث سنوات).

" بالطبع يولي المعلمين اهمية للصحة المدرسية و هذا بالمراقبة المستمرة للتلاميذ و عزل المصابين منهم بالمراض المعدية مثل مرض الحصبة ، القمل ، الحكة....".

نستنتج من اراء المبحوثين انه يتوجب على المدرسة توفير رعاية صحية للتلاميذ باعتبارهم الفئة الاكثر اهمية في المجتمع ،اذ من الواجب عليها الاهتمام بعدة امور من بينها الكشف الطبي و التعرف على الامراض المنتشرة في المدارس ، والتي تعيق تمدرسهم و الارشاد و التوجيه و البحث عن طرق الوقاية منها ، وهذا بمساهمة جميع العمال و المسؤولين التربويين خاصة المعلمين و بالتعاون مع المركز الصحي في معالجة المرضى و توجيههم التوجيه السليم .[1]

[1] خالد وليد السبول ، مرجع سابق ، ص79 .

ـ كيفية التوعية و التثقيف الصحي داخل المدرسة الابتدائية :

تعمل عملية التثقيف الصحي في مساعدة التلاميذ على فهم اهمية الصحة و كيفية المحافظة عليها ، و تعتبر عملية شاملة لاكتساب التلاميذ مجموعة من المعارف و المعلومات الصحية من خلال الخطط المقدمة و مقررات الدراسة وهذا ما صرح به المبحوثين :

- المبحوث 14(معلمة الطور الرابع ، 40 سنة،الاقدمية اربع سنوات).

" تتم عملية التوعية باعطاء نصائح للمحافظة على صحتهم من طرف المعلمين و هذا بالاهتمام بالنظافة و الوقاية لانها خير من العلاج .

- المبحوث 15(معلمة الطور الخامس ، 40 سنة،الاقدمية 08 سنوات).

" تتم عن طريق الصور و الحملات التحسيسية و مثل غسل اليدين و الاهتمام بنظافة الهندام الخاص بالتلميذ، او تكون عن طريق حصص خاصة بالصحة ".

ومنه نستنتج ان عملية التوعية و التثقيف الصحي تكون بتقديم نصائح و دروس خاصة من طرف الفاعلين في المؤسسة حيث تعمل هذه الدروس على اكساب التلاميذ معارف جديدة و صحيحة للحفاظ على صحتهم بانفسهم .

و على هذا الاساس تلعب عملية التوعية و التثقيف الصحي دورا بارزا وهاما في حياة كل فرد تستهدف تعليم افراد المجتمع ما هو معروف عن التربية الصحية مثل كيفية حمايتهم من الامراض و المشاكل الصحية ، و هي كذلك عملية تغيير افكار و سلوك الناس فيما يتعلق بصحتهم و افراد المجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التاثير في ممارساتهم فيما يتعلق بالصحة ، و تقوم المدرسة بدور كبير في عملية التثقيف الصحي فكل طفل بلغ السادسة من عمره يلتحق بالمدرسة و يستمر فيها ست سنوات ، يمكنه استغلال هذه السنوات في تعلمه قواعد التثقيف الصحي و التوعية .[1]

[1] مصطفى القمش ، مرجع سابق ، ص 70 .

_ الاجراءات المتخذة من قبل المدرسة للحفاظ على صحة التلاميذ :

للحفاظ على صحة التلاميذ يتوجب على مسؤولي المدرسة توفير مختلف الوسائل و الاجراءات التي تعمل على ذلك و العمل على اخذ التدابير التي تسهل عملية التمدرس و ضمان صحة افضل ، و يتضح هذا من خلال اجابات المبحوثين :

- المبحوث 08(معلمة الطور الاول ، 48 سنة، الاقدمية في المجال 20 سنة).

" الاجراءات المتخذة في بعض الاحيان يوفرها المعلمون للتلاميذ مثل النظافة و التوعية ".

- المبحوث 13(معلم الطور الرابع ،45 سنة ، الاقدمية 18 سنة).

" الاجراءات تتمثل في النظافة ".

فيما صرح المبحوث 09(معلم الطور الاول ، 44 سنة، الاقدمية في هذا المجال 15 سنة) بمايلي : " الاجراءات ناقصة للحفاظ على صحة التلاميذ و الدليل على ذلك ، انعدام النظافة داخل القسم و خارجه مثل دورة المياه و المطاعم و مياه الشرب " .

ومن هنا نرى ان السلامة الصحية في المدرسة الابتدائية تحتل اهمية كبيرة و يجب التعامل معها بجدية و ان تكون بمستوى عالي من الرقابة .... و تتجلى هذه الرقابة في توفير عدة مرافق ووسائل داخل المدرسة و تتمثل في :

1)_ توفير مياه الشرب :

وهذا بتوفير خزانات المياه الصالحة للشرب و تنظيفها من قبل عمال المدرسة و، و ابعادها عن اشعة الشمس و التاكد من غلقها لتفادي وقوع الحشرات او غيرها .

2)_ علبة الاسعافات :

تعتبر علبة الاسعافات من الوسائل اللازمة في الحفاظ على صحة التلاميذ ، بحيث تتوفر فيها مختلف الادوية و المواد الرئيسية تقدم كاسعاف اولي للتلاميذ المصابين منها معقم للجروح ، و ضمادات معقمة ، قفازات طبية معقمة و غيرها من المواد التي يتبغي ان تحتوي عليها علبة الاسعاف الاولية .

3)_المطعم المدرسي: للمطعم المدرسي دور كبير في المحافظة على صحة التلاميذ و ذلك من خلال تقديم وجبات صحية تساعدهم على النمو الطبيعي فعمال المطعم بصفتهم المسؤولين على توفير الغذاء الصحي لابد عليهم من تلبية احتياجات التلاميذ ، و ذلك

بالتنسيق مع وزارة التجارة و لجان البلدية و المعلمين ايضا . و هذا ما صرح به المبحوث 10(امين مخزن ، 30 سنة ، الاقدمية سنة).

" تكون مراقبة الاطعمة من طرف لجان البلدية و احيانا من وزارة الصحة و التجارة و المعلمين ايضا ، و تكون بالتاكيد على نظافة المطبخ و الاواني و التاكيد على نوعية و صلاحية الوجبة ".

على هذا الاساس يمثل الغذاء دورا كبيرا في التاثير على صحة الانسان لذلك يجب الاهتمام بالطفل منذ الصغر و هو على مقاعد الدراسة خاصة و ان السنوات الاولى للطفل تتم فيها عملية النمو بسرعة ، و لذلك يجب على المشرفين الصحيين بالمدرسة الاهتمام بالاطفال المتمدرسين ومراقبة سلوكهم الغذائي .[1]

_ اهمية البيئة المدرسية في المحافظة على صحة التلاميذ :

لا تنفصل البيئة المدرسية عن بيئة المجتمع الموجودة فيه فهي تلعب دورا مؤثرا سواء كان سلبي او ايجابي في صحة التلاميذ ، و عليه من الصعب تربية التلاميذ على مبادئ التربية الصحية في المدرسة بصورة فعالة في بيئة مدرسية غير صحية و غير سليمة و هذا ما ادلى به المبحوث 11(معلمة الطور الثاني ، 40 سنة، الاقدمية خمس سنوات).

" نعم هناك تعاون بين التلاميذ و المسؤولين لمراقبة البيئة المدرسية و الدليل على ذلك وجود نادي بيئي " .

فيما صرح المبحوث 08(معلمة الطور الاول ، 48 سنة، الاقدمية في المجال 20 سنة).

بانه " انعدام التعاون لتحسين البيئة اذ اصبح دخولنا الى القسم كدخولنا الى الاسواق " .

من خلال التصريحات نستنتج ان المحافظة على البيئة امر مهم يعتمد على توفر الشروط الصحية المختلفة ، بحيث قد تؤدي البيئة غير الصحية في المدرسة الى انتشار الاملراض المعدية و بالتالي التاثير على صحة التلاميذ ، و على هذا الاساس يجب الاهتمام بنظافتها بالتعاون مع المسؤولين التربويين بما فيهم العمال و المعلمين و حتى التلاميذ .

[1] خالد وليد السبول ، مرجع سابق ، ص 99 .

_ استخلاص النتائج و مناقشتها :

من خلال الدراسة الميدانية توصلنا الى النتائج التالية :

- لمركز وحدة الكشف و المتابعة دور مهم في المحافظة على صحة التلاميذ و يتجلى هذا الدور في المتابعة الدورية الدائمة لصحة التلاميذ .
- يقوم المركز بالاهتمام بصحة التلاميذ بمختلف الفئات العمرية المحددة من السن الاولى للدراسة اي السن التحضيري الى السن الثانوي .
- يسهر على هذه المتابعة و الاهتمام طاقم طبي يعمل تحت ما يسمى بطاقم الصحة المدرسية مكون من اطباء و ممرضين و كل له دوره الخاص به .
- يقوم مركز وحدة الكشف و المتابعة الكائن مقره في مدينة سيدي علي ولاية مستغانم ، بالمحافظة على صحة التلاميذ من خلال معرفة الامراض التي تصيب التلاميذ ، و العمل على تفاديها بالقيام باجراءات متمثلة في القيام في التلقيح السنوي و النظافة و الحملات التحسيسية .
- تقوم المدرسة الابتدائية " مدرسة قرماط العيد " بالفحص الطبي للتلاميذ و ذلك بالمركز الصحي التابع لها ، خاصة التلقيح السنوي للتلاميذ ، خاصة السنة الاولى من كل مرحلة .
- تقع مسؤولية تعليم مبادئ التثقيف الصحي و التوعية في المدرسةالابتدائية على المسؤولين التربويين ، من بينهم المعلم باعتباره المسؤول على التلاميذ في القسم .
- يتمثل هذا الدور في تقديم نصائح خاصة بالتربية الصحية و حملات تحسيسية او عن طريق حصص خاصة بالصحة .
- تعمل المدرسة الابتدائية على توفير الوسائل و الاجهزة اللازمة و نظافتها من خلال المحافظة عليها ، و ذلك لضمان صحة افضل للتلاميذ و المتمثلة في نظافة دورة المياه ، وفرة المياه الصالحة للشرب ، وفرة علبة الاسعافات الاولية ... الخ .
- تسهر المدرسة على الاهتمام بصحة التلاميذ ، و ذلك من خلال المراقبة المستمرة للمطعم المدرسي ، و تتجلى هذه المراقبة في تقديم وجبات صحية و التركيز على نظافة المطبخ و الاواني و صلاحية الطعام و نوعية الوجبات المقدمة بالتعاون مع لجنة الصحة ، و التجارة ... الخ .
- للنظافة دور في الوقاية من الامراض ، فالبيئة النظيفة تقود الى الصحة الجيدة .

_ مناقشة النتائج :

على اساس النتائج السابقة المبنية على الفرضيتين التاليتين :

- يسهم مركز الوقاية الصحية في مساعدة التلاميذ على استيعاب الدروس .
- المدرسة لها دور في الحفاظ على صحة التلاميذ .

يتضح لنا انه :

لمركز وحدة الكشف و المتابعة الخاص بالصحة المدرسية دور كبير في مساعدة التلاميذ على استيعاب الدروس ، و هذا من خلال المحافظة على صحتهم و العمل على تفادي الامراض التي تعيق هذا ، و يتجلى ايضا في الفحوصات الطبية السنوية .

المدرسة هي الحيز او المكان المناسب لتدريب و ممارسة التلاميذ لنمط الحيلة الصحية السليمة و هذا بمساعدة المسؤولين التربويين و المعلمين و توفير الوسائل الازمة ، و كذلك العمل على تحقيق بيئة مدرسية نظيفة بغية تحقيق صحة و سلامة كافية للتلاميذ .

خاتمة :

في اخر محطات هذه الدراسة توصلنا الى ان الصحة المدرسية المثالية هي التي تهتم بالجوانب الصحية و المتمثلة في الرعاية الصحية المدرسية و التربية الصحية المدرسية و البيئة الصحية المدرسية ، و من اجل كل هذا و حتى تكون مدارسنا من المدارس المعززة للصحة ، عليها ان تطبق النموذج المطور و المنظم للصحة المدرسية من اجل تحقيق اهداف الصحة المدرسية التي تعد احدى اهم سبل تحقيق النجاح التي ترمي اليها العملية التربوية و الصحية ، هاته الاخيرة التي يعمل الاطباء على انجاحها من خلال الكشف عن الامراض و متابعتها داخل الوسط المدرسي ، و الامر نفسه ينطبق على المسؤولين التربويين للمدرسة منهم المدير و الاداريين و المعلمين ، و هذا بغرس السلوكات الصحية و التوجيه و التثقيف الصحي في نفوس التلاميذ من اجل حمايتهم من الامراض و النهوض بصحة جيدة و تعميمها لتكون للجميع ، و الوصول الى ما كانت تطمح اليه منظمة الصحة العالمية في شعارها " الصحة للجميع " .

و نظرا لأهمية الصحة المدرسية جاءت هذه الدراسة لتبحث عن واقعها في المدارس الابتدائية و مدى اهتمام مسؤولين المؤسسات الصحية بها ، و ذلك من خلال التعرف على الواقع الحقيقي للصحة المدرسية بهدف الحفاظ على صحة التلاميذ باعتبار ان نجاح التعليم مرهون بمستوى الصحة العامة لهم .

قائمة المراجع :

_ الكتب :

1. احمد ابو اسعد لمياء الهواري ، التوجيه التربوي و المهني ، دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الطبعة الاولى ، 2008.

2. احسان علي محاسنة ، البيئة و الصحة العامة ، دار الشروق ، عمان ، بدون طبعة .

3. ابو بكر بن بوزيد ، اصلاح التربية في الجزائر (رهانات و انجازات) ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، بدون طبعة ، 2009 .

6. بهاء الدين ابراهيم سلامة ، الجوانب الصحية في التربية الرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، بدون طبعة ، 2001 .

7. بو عبد الله لحسن ، نابي نبيلة ، واقع التربية البيئية في برامجنا التعليمية (دراسة تحليل المحتوى في كتب الطور الاول من التعليم الاساسي الجزائري)، منشورات مخبر ، ادارة و تنمية الموارد البشرية ، الجزائر ، بدون طبعة ، 2009 .

8. حروش نور الدين ، ادارة المستشفيات العمومية الجزائرية ، دار كتامة للكتاب و النشر ، الجزائر ، الطبعة الاولى ، 2008.

9. حسين طاهري ، الخطا الطبي و الخطا العلاجي في المستشفيات العامة ، دار هومة ، الجزائر ، بدون طبعة ، 2002 .

10. حمدي عبد الحارس البخشونجي ، سيد سلامة ابراهيم ، ممارسة الخدمة الاجتماعية في المدرسة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، بدون طبعة ، 2001 .

11. طارق السيد ، اساسيات في علم الاجتماع المدرسي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، بدون طبعة ، 2007 .

12. يوسف لازم كماش ، الصحة و التربية الصحية ، الصحة المدرسية و الرياضية ، دار الخليج للنشر و التوزيع ، عمان ، بدون طبعة .

13. يوسف لازم كماش ، الرياضة و الصحة و البيئة ، دار الخليج للصحافة و النشر ، عمان ، الطبعة الثانية ، 2017 .

14. موريس انجرس ، منهجية البحث في العلوم الانسانية ، تر (بوزيد صحراوي و اخرون) ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، الطبعة الاولى.

15. مصطفى القمش و اخرون ، مبادئ الصحة العامة ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، بدون طبعة ، عمان ، 2000 .

16. محمد احمد عبد الهادي ، البيئة و التلوث و اثرهما على الاداء النفسي و الصفي لطفلك ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ، بدون طبعة .

17. محمد منسي صالح ، التربية العامة ، وزارة التربية ، دمشق ، بدون طبعة ، 1972.

18. مراد زعيمي ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، منشورات جامعة باجي مختار ، الجزائر ، بدون طبعة ، 2002 .

19. محمد عطوة مجاهد ، المدرسة و المجتمع في ضوء مفاهيم الجودة ، دار الجامعة الجديدة ، القاهرة ، بدون طبعة ، 2008 .

20. محمد منسي صالح ، التربية العامة ، وزارة التربية ، دمشق ، بدون طبعة ، 1972.

21. مراد زعيمي ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، منشورات جامعة باجي مختار ، الجزائر ، بدون طبعة ، 2002 .

22. محمد عطوة مجاهد ، المدرسة و المجتمع في ضوء مفاهيم الجودة ، دار الجامعة الجديدة ، القاهرة ، بدون طبعة ، 2008 .

23. منظمة الصحة العالمية ، اللجنة الاقليمية للشرق الاوسط ، القاهرة ، بدون طبعة ، 2003 .

24. نجيب اسكندر و اخرون ، الدراسات العلمية للسلوك الاجتماعي ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، القاهرة ، بدون طبعة ، 1961 .

25. نجلاء عاطف خليل ، في علم الاجتماع الطبي ، ثقافة الصحة و المرض ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، بدون طبعة ، 2006 .

26. سلوى عثمان الصديقي ، مدخل في الصحة العامة و الرعاية الصحية و الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، بدون طبعة ، 1999.

27. علي عدنان الفيل ، شرح التلوث البيئي في قوانين البيئة العربية (دراسة مقارنة)، المركز القومي للاصدارات القانونية ، الطبعة الاولى ، جامعة الموصل ، كلية الحقوق ، 2013 .

28. عيسى بوزغينة ، منهجية انجاز المذكرات و البحوث الميدانية ، وزارة الشباب و الرياضة ، دار الشريفة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر، بدون طبعة ،1998 .

29. عفاف حسين صبحي ، التربية الغذائية و الصحية ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، بدون طبعة ، 2003 .

30. علي حسن موسى ، التلوث البيئي ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، الطبعة الاولى ، 2000 .

31. عطية محمد عطية و اخرون ، الانسان و البيئة ، دار حامد للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الاولى ، 2012.

32. علي جاسم الشهاب ، علم الاجتماع المدرسي ، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، الطبعة الاولى ، 2004 .

33. فايز عبد المقصود ، اسعد امان محمد ، الصحة المدرسية ، عالم الكتب للنشر ، 2007 .

34. فوزي احمد سمارة ، التفاعل الصفي ، السياسة التربوية و اثرها على البيئة الصفية ، دار الخليج للنشر و التوزيع ، عمان ، بدون طبعة ، 2017 .

35. صلاح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم ، الجزائر ، بدون طبعة ، 2004 .

36. رائدة خليل سالم ، الصحة المدرسية ، دار المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، الطبعة الاولى ، 1990 .

37. ريحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، مناهج و اساليب البحث العلمي ، النظرية و التطبيق ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الاولى ، 2000 .

38. رشدي قطاس و نوال حسن ، الصحة العامة ، دار تسنيم للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان ، 2004 .

39. شفيق محمد يونس ، تلوث البيئة ، دار الفرقان للنشر و التوزيع ، عمان ، بدون طبعة ، 1999 .
40. خالد وليد السبول ، الصحة المدرسية ، دار المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، الطبعة الاولى ، 1990 .

_ المعاجم و القواميس :

41. ابي الافضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ، لسان العرب ، المجلد الثاني ، دار صياد ، بيروت ، بدون طبعة .
42. عبد الناصر سليم حامد ، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ، داراسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الطبعة الاولى ، 2012 .

_ الرسائل الجامعية :

43. ابو زايدة حاتم يوسف ، فعالية برنامج الوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم و الوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الاساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم المناهج و تكنولوجيا التعليم ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2006 .

44. والة عائشة ، اهمية جودة الخدمة الصحية في تحقيق رضا الزبون ، رسالة ماجستير تخصص تسويق ، قسم العلوم التجارية ، (2010_ 2011) .
.
45. حسيني محمد العيد ، السياسة الصحية في الجزائر ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية ،(2012_2013) .
46. حربي سميرة ، اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فعالية التخطيط التعليمي في تنمية قدرات التعليم ، دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بولاية عنابة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة منتوري ، الجزائر ، 2010-2011 .

47. كيفاني شهيدة ، التنمية الاقتصادية و الحماية الصحية في الجزائر ، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية و التجارية ، فرع تحليل اقتصادي ، جامعة تلمسان ، (2006_2007) .

48. مهدي علي قاضي ، دراسة عن التثقيف الصحي المدرسي في المملكة العربية السعودية ، رسالة الخليج العربي ، (المجلد 95) ، العدد (53_54) ، 1995 .

49. خروبي بزارة عمر ، اصلاح المنظومة الصحية في الجزائر (1999_2009) ، دراسة حالة المؤسسة العمومية الاستشفائية ، شلف ، في العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، رسالة ماجستير 2010_2011 .

_ المجلات :

50. اعمال الملتقى الدولي ، الحفاظ على البيئة في الاسلام و في الدراسات العلمية المعاصرة ، الجزء الثاني ، منشورات المجلس الاسلامي الاعلى ، الجزائر ، 23،24،25 ربيع الثاني 1432 هجري ،28،29،30 مارس ،2011 .

51. حنان عيسى سلطان الجبوري ، الرعاية الصحية المدرسية في المدرسة الابتدائية للبنات بين الواقع و التطلعات المستقبلية ، مجلة الطفولة و التنمية ، الاردن ، المجلد (2) ، (العدد 5، 2002) .

52. مجلس الامة ، برنامج الحكومة امام مجلس الامة ، مجلة الفكر البرلماني ، العدد 06 جويلية 2004 .

53. قندلي رمضان ، الحق في الصحة في القانون الجزائري (دراسة تحليلية مقاربة) ، مجلة دفاتر السياسة و القانون ، جامعة بشار ، العدد 06 ، جانفي 2012 .

_ المواثيق و التقارير الوزارية :

54. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، ميثاق الصحة (وزارة الصحة) ، الجزائر ، الجلسات الوطنية للصحة ، 26، 27 ،28 ماي 1988، قصر الامم.

55_ المرسوم التنفيذي رقم (92_ 276) المؤرخ في 06 يوليو 1992 ، المتضمن مدونة اخلاقيات الطب ، الجريدة الرسمية ، العدد (52) المؤرخ في 08 يوليو 1992 .

_ مواقع و مقالات الانترنيت :

56. الصحة في المؤسسات التعليمية .2018_02_06/14:36/
http/w.w.w /djelfa.info/vb/archive /indexphp/t5651370.htm

57. تقرير الصحةالمدرسية .2018_02_06/13:00 .

w.w.w.uae7.com/vb/t83345/html.

58. نفايات طبية ، ويكيبيديا .13:45. 2018_02_29.

https://ar.m.wikipedia.org.> wiki.

59. فاروق عبد الحميد عثمان ، الضغوط البيئية و صحة الانسان .
.2018_02_16 .10:00 Faroug 999@yahoo.com.
60. الصحة في الجزائر.2018_02_06 . 13:45.

https://ar.wikipedia.org/w/index.php?"title8oldid

61. سليمان بن ناصر الشهري ،تطبيقات حديثة في الصحة المدرسية .
. 2018_03_ 24 .14:45
.org/ english/index.php ?fuseation=content. https://wwwssfcm

الملاحق

الملحق رقم 01

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علم الاجتماع

السنة الثانية ماستر علم اجتماع تربوي ، نحن الطالبتان زعيطي يمينة و تبتي نصيرة بصدد التحضير لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ، تحت عنوان " واقع الصحة المدرسية في الجزائر " تحت اشراف الاستاذ " حمادي محمد " نرجو من سيادتكم المحترمة افادتنا بتزويدنا بعض المعلومات لما لها من اهمية في خطوات البحث الذي سنطرحه .

ونحيطكم علما بضمان السرية التامة و عدم استعمال المعلومات المتحصل عليها الا في الاطار العلمي المخصص .

السنة الجامعية :

. 2018 _ 2017

دليل المقابلة :

_ المحور الاول : دور مركز وحدة الكشف و المتابعة في الاهتمام بصحة التلاميذ :

1- هل يقوم الطاقم الطبي بالمراقبة الدورية لصحة التلاميذ ؟
2- ما هي الفئات العمرية للتلاميذ التي يهتم بها مركز وحدة الكشف الصحي ؟
3- ما هو برنامج المراقبة الصحية ؟
4- مما يتكون الطاقم الطبي لوحدة الكشف و المتابعة ؟
5- ما هي انواع الامراض التي تصيب التلاميذ ؟
6- ما هي الاجراءات المتخذة لتفادي هذه الامراض ؟

_ المحور الثاني : مدى اهتمام المدرسة بالمحافظة على صحة التلاميذ :

7- كيف تتجلى الاهمية التي توليها المنظومة التربوية لمجال الصحة ؟
8- هل يولي الاساتذة اهمية للصحة المدرسية ؟
9- كيف تتم عملية التوعية و التثقيف الصحي داخل المدرسة الابتدائية ؟
10- ما هي الاجراءات المتخذة من قبل المدرسة للحفاظ على صحة التلاميذ ؟
11- هل هناك تعاون بين التلاميذ و المسؤولين لمراقبة و تحسين البيئة المدرسية ؟

12_ ما هي الخدمات الصحية التي تقدم للتلاميذ في المدرسة الابتدائية ؟

13_ هل هناك مراقبة للأطعمة المقدمة للتلاميذ في المطاعم المدرسية ؟

14_ الجنس :

15_ السن :

16_ الاقدمية :

الملحق رقم 02 : جدول البيانات الشخصية الخاص بالمبحوثين :

المتغيرات / المبحوثين	الجنس	السن	الاقدمية
المبحوث 01	ذكر	34 سنة	08 سنوات
المبحوث 02	انثى	38 سنة	سنتان
المبحوث 03	انثى	28 سنة	سنة واحدة
المبحوث 04	انثى	35 سنة	05 سنوات
المبحوث 05	انثى	35 سنة	04 سنوات
المبحوث 06	انثى	32 سنة	03 سنوات
المبحوث 07	انثى	38 سنة	03 سنوات
المبحوث 08	انثى	48 سنة	20 سنة
المبحوث 09	ذكر	44 سنة	15 سنة
المبحوث 10	ذكر	30 سنة	سنة واحدة
المبحوث 11	انثى	40 سنة	05 سنوات
المبحوث 12	انثى	39 سنة	03 سنوات
المبحوث 13	ذكر	45 سنة	18 سنة
المبحوث 14	انثى	40 سنة	04 سنوات
المبحوث 15	انثى	40 سنة	08 سنوات